957
الخميس
2 أيار ـ 2024

مجلة
الأضواء
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس / ٢٣ شوال المكرم ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

الهدف الأكبر..
العراق مركز شفاء عالميّ

ماذا يعني؟

افتتاح مركز طبّي لمعالجة اعتلال العضلات والأعصاب

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

كيفَ يمكنُ أن يكون العراقُ مركز شفاء عالميّ؟

لقد وفّرت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أمامنا فرصة الإجابةِ عن هذا السؤال، من خلال ما أنشأته من مستشفيات ومراكز طبية في مختلف التخصّصات بمحافظة كربلاء المقدسة وعدد من المحافظات، وسعت إلى توفير العلاجات للحالات المرضية النادرة.

فمن خلال خطِطها المدروسة ومشاريعها الاستراتيجية الحقيقية التي أصبحت على أرض الواقع وفي متناول الجميع بلا استثناء، حقّقت للعراق طفرة كبيرة في المجال الطبّي والسعي لتقديم الخدمة الأمثل بكل يسر وسهولة للمرضى العراقيين وغيرهم، وهذا ما كان يفتقر له بلدنا قبل عشرين عاماً.

ويتضحُ الآن للمتتبعين لإنجازات العتبة الحسينية حجم الهم الإنساني الذي يسيطر على القائمين وسعيهم الدؤوب في سبيل توفير البيئة الصحية والآمنة للمرضى، وضمّ هذه الجهود الى جهود المؤسسات القطاعية الصحية والتخصصية التي تقوم بها مؤسسات الدولة؛ لتحقيق التعاون والتعاضد في تكامل الخدمات.

علي الشاهـــر

واليوم، فإن الآلاف من الحالات المرضية يجري علاجها في مستشفيات ومراكز العتبة المقدسة، ووصولاً نحو تحقيق الهدف الذي أعلن عنه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال كلمته بحفل افتتاح (مركز الهادي لمعالجة اعتلال العضلات والأعصاب) عندما قال: "هدفنا أن يكون العراق مركزَ شفاء عالمي".

إنّه في الحقيقة هدفٌ سامٍ يؤكّد لنا حجم الرعاية الأبوية التي توليها المرجعية الشريفة للعراقيين، ويؤكّد أكثرَ أنّها تسعى لأنْ يكون أبناء هذا البلد العظيم أصحّاء جسدياً ونفسياً، فبعد تحقيق هذا الأمر، سيكون الجميع فاعلين ومؤثّرين، ليؤدي كلّ فرد منهم رسالته وما عليه تجاه وطنه.

وقد تخطّت العتبة المقدسة من خلال افتتاح هذا المركز تحديات كبيرة، ولم تُقدم على افتتاحه قبل أن تبحث وتسمع من المختصين من حول العالم عن أهمية إنشائه، لتحتضنه اليوم مدينة كربلاء المقدسة ويكون الأول والوحيد في العراق والمنطقة.

وبالعودة إلى ما صرّح به سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، فإنه يكشف لنا عن مستقبل متطور أكثر في المجال الطبي، فلن تقفَ جهود العتبة المقدسة عند هذا الحد، نعم.. فهنالك الكثير من المشاريع الطبية التي تعمل على إنشائها وإكمالها.. إنّها بالفعل ديمومة وعطاء لا ينفد من بركات سيّد الشهداء (عليه السلام).

المحتويات

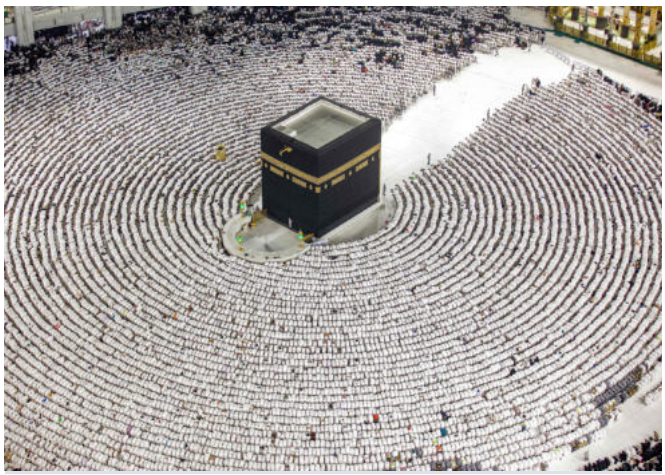

10 شرائع واحكام

شريعــةُ الطــواف (١ - ٢)

16 العطاء الحسيني

ممثل المرجعية الدينية العليا يلفت الأنظار إلى أهمية التبليغ الديني

الشيخ الكربلائي: الشعوب الإنسانية مستعدة لتلقي مذهب أهل البيت

20 العطاء الحسيني

بحضور ممثّل المرجعية العليا العتبــــة الحسينيـــة تفتتح مركز الهادي لاعتلال العضلات والأعصاب

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

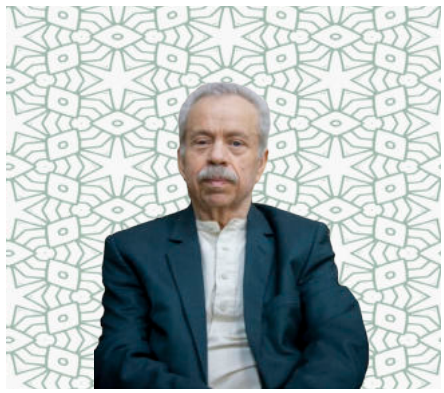

36 حوار العدد
المترجم والشاعر الروماني جورج جريجوري لـ (الأحرار):
شكراً للإمام الحسين عليه السلام الذي جعلني أعرفه أكثر وأكثر

40 مقالات
الساعة في القرآن الكريم بتفسير الإمام الصادق

46 مع الشباب
عنفوان الشباب..
بين الجرأة والتهور

44 قصة قصيدة
يا بشر حن أعله حالي ردتك تجاوب سؤالي
ما سألتك عن بنيني يمته أبو الأكبر يجيني

15 ناس وحياة
الإعانات الاجتماعية
بين خطّي الفقر وضعاف النفوس

50 واحة الأحرار
كن ملكاً على نفسك!..

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

في ذكرى استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام

الشيخ الكربلائي: لم يقتصر دور الامام الصادق (عليه السلام) في الحفاظ على الاسلام وبناء الانسان المسلم علمياً بل استهدف ايضاً **المحتوى الداخلي للإنسان** وسعى لبناء الشخصية الإيمانية الصالحة

◄ إعداد/ حيدر عدنان

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 25/شوال/1435هـ الموافق 22/8/2014م:

تمر علينا في هذا اليوم ذكرى استشهاد سادس اعلام الهداية واقطاب الولاية صادق القول والعمل الامام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) فعظّم الله تعالى اجوركم واجورنا بهذا المصاب الاليم..

لم يقتصر دور الامام الصادق (عليه السلام) في الحفاظ على الاسلام وبناء الانسان المسلم على الجانب العلمي.. وان كان هذا الجانب المهم قد اولاه الكثير من جهده وعنائه واهتمامه حتى انه تخرج من مدرسته اربعة آلاف طالب علم انتشروا في بقاع الارض واشاعوا علوم الاسلام وآل البيت (عليهم السلام) في جميع الحواضر الاسلامية ونشروا معالم الدين واحكام الشريعة..

وقد حدّث الامام الصادق (عليه السلام) عن نفسه بما يملك من سعة العلوم وكثرة صنوفها لديه..

" سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل

حديثي"

ولم يقل أحد هذه الكلمة سوى جده الامام امير المؤمنين (عليه السلام).

وقال في حديث آخر كاشفاً عن سعة علومه:

" والله اني لأعلم كتاب الله من اوله الى آخره، كأنه في كفي، فيه خير السماء وخير الارض، وخير ما كان، وخير ما هو كائن.

قال الله عزوجل: "فيه تبيان كُلّ شيء"

بل استهدف الامام (عليه السلام) المحتوى الداخلي للإنسان وسعى لبناء الشخصية الايمانية الصالحة من خلال تغيير النفوس والعمل على اصلاحها من جميع الجوانب..

والهدف من ذلك هو تغيير المجتمع ويكون المجتمع قادراً- عند تغيير الفرد وبنائه البناء الصحيح- على مواجهة التحديات الفكرية والانحراف في المجتمع سواء اكان الانحراف على مستوى الفكر والعقائد او الاخلاق- وكذلك مواجهة الفرق الضالة والمنحرفة..

ولقد كان للدور الذي قام به الامام (عليه السلام) إذ كان في شيعة اهل البيت مجموعة من اصحابه لها المواقف الشجاعة والتمسك بالقيم العليا والمثل الاخلاقية وعدم مداهنة الظالمين وعدم الركون لاغراءات السلاطين وشهوات الدنيا، وكان لمواقف هؤلاء الدور الكبير في مقاومة المجتمع الاسلامي للانحرافات..

اولاً: الاهتمام الكبير للامام (عليه السلام) في بناء افراد صالحين تتمثل فيهم قيم الاسلام وبناء القدوة الصالحة..

ثانياً: اهتمامه بالحفاظ على وحدة الصف الاسلامي وكان يأمر شيعته بذلك والانفتاح على المذاهب الاخرى وترسيخ روح التعايش الاخوي والمحبة والتأكيد على التماسك بين الجماعات الاسلامية فنجده يشجعهم على التواصل والتعاشر بالحسنى مع اصحاب المذاهب الاخرى والوفاء بالعهود مع باقي المسلمين ..

ثالثاً: حرص ان يكون شيعته هم القدوة..

رابعاً: كان يلفت نظر اصحابه ويقوم بتوعيتهم حينما يسألونه عن المطالبة بالحكم (الذي هو حق شرعي للائمة (عليهم السلام) وهي امور كانت تدور في اذهان اصحابه عن القيام بالثورة واستلام الحكم..

ان ذلك يعتمد على وجود الجماعة الصالحة التي تتمثل فيها:

1- الطاعة والامتثال لأوامر وتوجيهات وقرارات الامام المعصوم (عليه السلام) بمعنى ان المؤمن الصادق والحقيقي يطيع الامام ويمتثل له في كل قراراته وان خالفت آراؤه وقناعاته فلا يطيعه في مسألة ويخالفه في مسألة اخرى لإنها تخالف هواه ومزاجه..

2- التضحية

3- تحمل مسؤولية التغيير

4- القدرة على التصدي لكل عوامل الانحراف..

واعتمد الامام في بناء شخصية المؤمن اللازم لهذا التغيير على:

1- ربط عواطف الانسان المؤمن باتجاه مبادئ الثورة الحسينية واهدافها ليكون الرفض للظلم والفساد والانحراف ومقاومة الظلم مستنداً الى التوجيه الصحيح.. وقد استند الامام في ذلك الى اساليب تعبوية ومن ذلك الحث الشديد على زيارة الامام الحسين (عليه السلام) واعتبرها من الحقوق اللازمة والتي يجب على كل مسلم الاهتمام بها ويلزمه الخروج من عهدتها..

وكان المقصود من ذلك لا الزيارة المجردة عن اهدافها بل الزيارة التي تساهم في التربية وتمييز الجماعة الصالحة عن غيرها وتقوية الانتماء الى خط الامام الحسين (عليه السلام)

يتمثل الهدف السامي الذي أراده الإمام الصادق (عليه السلام) هو تغيير المجتمع ليكون قادراً- عند تغيير الفرد وبنائه البناء الصحيح- على مواجهة التحديات الفكرية والانحراف، سواء أكان على مستوى الفكر والعقائد أو الأخلاق وكذلك مواجهة الفرق الضالة..

الذي يترجم من خلاله المؤمن التزامه بمبادئ اهل البيت (عليهم السلام) والسير على خط التضحية ونكران الذات..

2- واهتمام الامام (عليه السلام) بالمجالس الحسينية كأسلوب من اساليب التربية وبناء الانسان والتحريك العاطفي لربط الامة بالثورة الحسينية..

ولذلك كان الامام بنفسه يعقد هذه المجالس ويطلب من الشعراء انشاد الشعر في رثاء الحسين (عليه السلام) ويطرح فيها اضافة الى الرثاء رؤى وثقافة وفكر اهل البيت (عليهم السلام) لينضم الى الجانب العاطفي جانب الالتزام الفكري والعقائدي والتربوي بمنهج اهل البيت (عليهم السلام).

3- بناء صفات المؤمن الصحيحة لدى الشيعة:

فان الكثير من أحاديث الامام (عليه السلام) كان ينبّه فيها الى صفات الايمان الحقيقية والصادقة بحيث يعكس الصورة الصادقة لمنهج اهل البيت (عليهم السلام)، ويستطيع في نفس الوقت ان تكون له الارادة لمواجهة التحديات والمصاعب..

ومنها الحفاظ على العزة والرفعة لشخصية المؤمن وعدم اذلال نفسه وطمعه في اهل الدنيا والسلاطين وحكام الجور..

ونبّه الى ان الخوف من الله تعالى في قلب المؤمن يعطي الانسان القوة للوقوف امام مغريات الدنيا وشهواتها واقتراف المعاصي كما ان عدم استشعار الرقابة الالهية يجعل شخصية الانسان ضعيفة امام هذه الامور..

وان القوة التي يستمدها الانسان لمواجهة ما يخاف منه في الحياة من سلطان واعطاء ومكائد هي الخوف من الله تعالى..

(من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء)

كما لفت نظر شيعته الى ما يطلقه الخصوم من اشاعات واخبار ضد اصحابه وان يكون ذلك مدعاة لمراجعة النفس وتمحيص هذه الاخبار فلعلها تكون صحيحة وحينئذ لابد من معالجتها حتى لا تعطي فرصة للأعداء للنيل من الشيعة..

" من لم يبال ما قال وقيل فيه، فهو شرك الشيطان، ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئاً فهو شرك الشيطان"

وقد انتقد الامام ذلك الصنف من الشيعة التي تنتسب الى التشيع وهي تمارس اخلاقيات وسلوكيات مرفوضة واوضح ان الايمان هو مجموع تلك العبادات والممارسات السلوكية والاخلاقية الصحيحة وليس مجرد الصلاة والصيام..

قال (عليه السلام): ان ابغضكم اليّ المترئسون المشاؤون بالنمائم الحسدة لإخوانهم ليسوا مني ولا انا منهم، انما اوليائي الذين سلّموا لأمرنا واتبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كل امورنا..

وركّز الامام (عليه السلام) كثيراً على بيان مواصفات الشيعي الصادق والحقيقي والذي يكون قدوة للآخرين في مجتمعهم.. حتى يكون عنصراً مؤثراً ومحفزاً للآخرين لتنمو الشخصية الايمانية والاخلاقية الحقيقية في المجتمع فاهتم بتسليح اصحابه بمختلف العلوم من أجل:

- الاهتمام بالجانب العبادي لشيعته وخصوصاً الصلاة والتي هي العبادة الاساس التي تميّز الشيعي الحقيقي..

- تأكيد علاقة الاخوة الاسلامية لتقوى العلاقة بينهم ويكونوا متماسكين في مواجهة الاعداء..

لحفاظ على العزة والرفعة لشخصية المؤمن وعدم اذلال نفسه وطمعه في اهل الدنيا والسلاطين وحكام الجور.. ونبّه الى ان الخوف من الله تعالى في قلب المؤمن يعطي الانسان القوة للوقوف امام مغريات الدنيا وشهواته..

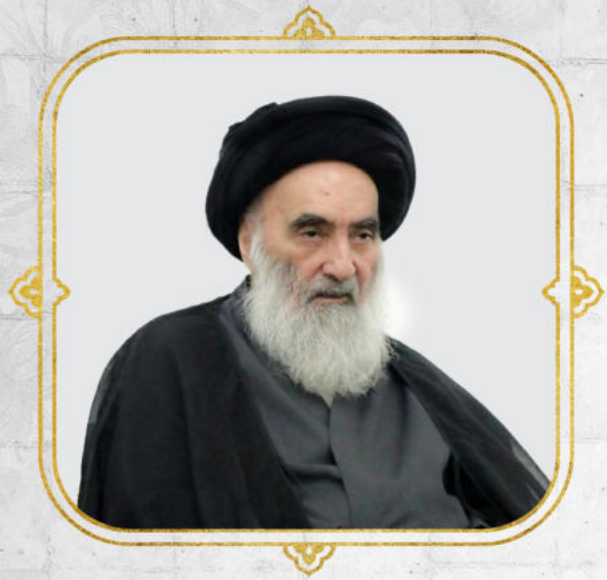

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الطهارة ٤

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: كيف يطهر الرخام إذا تنجس بالبول و كان الماء قليلاً؟

الجواب: يصب الماء عليه مرّة واحدة و تُجمَع الغسالة بقطعة قماش ثم تطهّر القطعة.

السؤال: يؤجّر المسلم في الغرب بيتاً مؤثثاً مفروشاً فهل يستطيع اعتبار كل شيء فيه طاهراً اذا لم يجد أثراً للنجاسة عليه ولو كان الذي يسكنه قبله كتابياً مسيحياً أو يهودياً، أو بوذياً أو منكراً لوجود الله تعالى ورسله وأنبيائه (ع)؟

الجواب: نعم يستطيع ان يبني على طهارة كل شيء يوجد في البيت ما لم يعلم أو يطمئن بتنجسه، والظن بالنجاسة لا عبرة به.

السؤال: ما هو حكم ماء الغسالة التي يعقبها طهارة المحل؟

الجواب: اذا كان التطهير بالماء القليل فالاحوط وجوبا تجنبها إلاّ بشروطٍ ذكرناها في الرسالة العملية.

السؤال: هل يجب على القصاب تطهير جسمه قبل أداء الصلاة؟

الجواب: لايجب إن غسل رقبة الذبيحة بعد الذبح.

السؤال: ما حكم الشك في طهارة الثياب؟

الجواب: يحكم بطهارتها اذا لم تكن مسبوقة بالنجاسة.

السؤال: إذا كانت خيوط فرشاة الأسنان مأخوذة من شعر الخنزير، فهل يجوز شراؤها وبيعها واستعمالها؟ وهل تنجس الفم إذا استخدمت ؟

الجواب: يجوز شراؤها وبيعها واستعمالها، ولكن يتنجس الفم باستخدامها ، ويطهر بإخراجها وإزالة بقايا المعجون بالماء.

السؤال: يكتب على بعض أنواع الصابون ، أنها مشتملة على شحوم مأخوذة من لحم الخنزير أو لحوم حيوانات غير مذكاة، ولا ندري ما إذا استحالت إلى شيء آخر أو لا ، فهل نعتبرها طاهرة؟

الجواب: إذا أحرز اشتمالها على ذلك حكم بنجاستها، إلا إذا تحققت استحالتها، ولم يثبت تحققها في صنع الصابون .

السؤال: إذا لطع الكلب جسمي أو ثيابي فكيف أطهرها؟

الجواب: يكفي الغسل بالماء مرة واحدة، نعم لو كان الماء قليلاً لزم انفصال ماء الغسالة عنه، ولذلك يجب العصر في الثوب ونحوه.

السؤال: هل تُعتبر الأظافر نجسة بعد قصها؟

الجواب: كلاّ.

السؤال: عند هطول المطر نريد أن نطهر الملابس والسجاد هل من الضروري أن نعصرها بعد رطوبتها وبللها؟

الجواب: لا يجب العصر، ولكن يعتبر التعدد في تطهير الثياب على الأحوط.

السؤال: ماهي الطريقة الشرعية لتطهير أرضية وجدران الحمام إذا تنجست وكان الماء متصل بالأنابيب أو كان متصلاً بالماء القليل؟ وهل يوجد فرق بين أن تكون الجدران والأرضية من الإسمنت وأن تكون من غيره؟

الجواب: لا يختلف الأمر في التطهير بين المذكورات ويكفي مرور الماء على الموضع المتنجس ولكن الغسالة . في ما إذا كان التطهير بالماء القليل . نجسة على الأحوط .

السؤال: هل تتنجس الملابس الطاهرة لو لبسها الانسان الباقي على الجنابة من دون ان تمسها رطوبة النجاسة بحيث لا تصح الصلاة فيها بعد غسل الجنابة؟

الجواب: كلاّ.

شريعةُ الطواف (١ - ٢)

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

يُعدُّ الطواف أحد مناسك الحاج أو المعتمر وفيه آيات بيّنات لمن يفكّر في خلق الله وآياته وأحكامه وحكمه ليفهم ما وراء هذه المناسك من علل بدأت مع أول أنبياء الله (عزّ وجل) آدم (عليه السلام) وانتهت بالنبي الخاتم (صلى الله عليه وآله)، هذا وأردنا أنْ نُشير إلى شمّة منها، وما خفي علينا فهو الكثير الكثير، وجاء الكتاب ليبيّن أحكام إحدى هذه الشعائر ألا وهو الطواف.

والطواف في اللغة: مصدر طافَ يطوفُ، بمعنى دار يدور، تقول طافَ بالمكان وحوله إذا دار حوله، وفي الفقه هو الدوران حول الكعبة الشريفة بالشكل الذي فرضه الله على عباده سبع مرات، وقد وردت المفردة في القرآن الكريم بالمعنى الشرعي أربعة مرات، اثنين منها بصيغة المجرد واثنين منها بصيغة المزيد، فأما الأول اسم الفاعل من طافَ، حيث يأمر الله تعالى فيها نبيه إبراهيم (ع) في مقام تشريع الطواف والحج، بقوله جل وعلا بصيغة الجمع: "وطهّر بيتيَ للطائفين والقائمين والرُّكَعِ السّجود" [الحج: 26]، ومن ثم يخبر سبحانه وتعالى عن ذلك بقوله: "وعهِدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهّرا بيتي للطائفين والعاكفين والرُّكَع السُّجود" [البقرة: 125]، وأما الآيتان اللتان جاءتا على صيغة المزيد فيه وهما في مقام الأمر والتشريع أيضاً، فتارة وردت بصيغة المفرد كما في قوله تعالى: "فمن حجَّ البيت أو اعتمرَ فلا جُناح عليه أنْ يطَّوفَ بهما" [البقرة: 158]، وأخرى بصيغة الجمع كما في قوله جل شأنه: "وليوفوا نذورهم وليطَوَّفوا بالبيت العتيق" [الحج: 29]، ولا يخفى أنَّ الكعبة لها رمزية دينية حيث أنَّ الإنسان بشكل عام يريد شيئاً ملموساً على أرض الواقع يمثل تلك القدسية التي يعتقد بها، وبالكعبة أُمِّنَتْ هذه الرمزية.

الطواف بغضّ النظر عن تشريعه وكونه عبادة ومن معانيه اللغوية فإنه حركة تنبع من صميم الإنسان بل من صميم الاحياء بأشكالها المختلفة وحيويتها المتنوعة، إنه نابع عن الشعور وربما قبل العقل، إنه حالة عاطفية منبثقة من الحُب، وهو تعبير عن الحُب سواء كان لمزيد الالتفاف على المعشوق والحبيب أو للحفاظ عليه أو لكسب وِدّه، وأيّاً كان الغرض المباشر فإنه نابع عن ذلك

الحُب وإنْ شئت سَمِّهِ الانجذاب المجبول مع خلقة المخلوقات ربما جميعها أو جُلّها، فالمخلوقات جميعاً ربما تتحد في مفهوم التقارب إذا وُجدت بين أفرادها وبني نوعها انسجاماً، وهذا هو المعنى الحقيقي للحُب أو الودّ أو العاطفة أيّاً شئت فسمّها، والحاجة إلى هذا النوع من التماسك أمر إلهي وضعه وسنّه في مخلوقاته، وإلا لانفصلت الأشياء بعضها عن الآخر، وَلَمَا وُجدت حالة الانسجام كما هو ملاحظ ذلك في الذرّة.

فالإنسان عندما يُحب الشيء يحوم حوله، وإذا أحبّه ووجد المخاطر متجهة نحو حبيبه فإنه يجد من واجب الحُب أنْ يحوم حوله ليحافظ عليه ويدرأ عنه المخاطر، والحالة الثالثة أنَّ الحبيب إذا قلاه وأراد كسب ودّه بدائيا أو استمرارياً أو مزيداً على ما فيه أو إعادة العلاقة حامَ حوله، وهذا لا يختص بالإنسان بل كل الأحياء من الملائكة والجن، وحتى الحيوانات هي الأخرى كذلك، فالأب يحوم حول وَكْرِه للحفاظ على فِراخه، والذَّكَر يحوم حول أُنثاه ليكسب ودّها أو يظهره أو يحفظها من الآخرين، أما ترى الدِّيَكَة التي تحوم حول الدجاجة، بل ربما تخرج عن إطار السِّنْخِيّة فترى الفراشة تدور حول النور وغيرها حول النار وغيرهما، بل إنَّ الإنسان إذا أعجبه البناء أو الحيوان أو الحديقة طافَ حولها ليتزود منها، وهذا تماماً ينطبق مع النباتات لينطلق إلى غيرها مما يُسمى بالجمادات، فالأشجار الصغيرة تُحمى بالكبيرة، والمتسلقات تدور وتلتف حول أغصان الأشجار لتكتسب العطف والحنان وتأخذ منها طاقتها ونشاطها، فهذه هي سُنّة الحياة.

وحتى لا نبتعد كثيراً فإنَّ تاريخ الطواف يرشدنا إلى أنه بدأ من حيث بدء الزمان من فكرة خِلْقَة الإنسان المتمثل بآدم(ع)، ومن حيث الحكمة انطلقت من الاستغاثة والالتجاء لاستعادة عطفه ورضاه، والقصة بدأت من تساؤل الملائكة عن الحكمة من خلق آدم وهم يعلمون مدى مساوئ هذا الخلق، غير عارفين أنَّ الخِلْقَة لم تكن لأجل الخليقة جميعها بل لأجل قمة الإنسانية وهم محمد وآله عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام، ومن هنا فكان اقتراحهم أنْ يكون من النوع الملائكي الذي لا يخالف أوامره تعالى ولا يُفسد في الأرض، حيث ينقل الله سبحانه وتعالى حوار الملائكة معه بقوله جل وعلا: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك، قال إنّي أعلم مالا تعلمون" [البقرة: 30]، ولما عرّفهم على الحكمة من وراء ذلك وعلّمهم بأسماء محمد وآله(عليهم السلام) وأنهم هم المقصودون من أصل الخِلْقَة في قوله عزّ وجل: "وعلّم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة، فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إنْ كنتم صادقين" [البقرة: 31]، عندها علموا خطأ اقتراحهم ولاذوا بالتوبة إليه سبحانه حيث قالوا: سبحانك لا عِلْمَ لنا إلا ما علّمتنا إنك أنتَ العليم الحكيم" [البقرة: 32]، وهنا يأتي الإمام الصادق (ع) ليوضّح الصورة للسائل عن حِكْمةِ الطواف وتاريخه مخاطباً إياه: "ما سألني عن مسائلك أحد قط قبلك، إنَّ الله عزوجل لمّا قال للملائكة: إنّي جاعل في الأرض خليفة، ضجّت الملائكة من ذلك، وقالوا: يا رب إنْ كنتَ لابد جاعل في الأرض خليفة فاجعله منّا ممن يعمل في خلقك بطاعتك، فردّ عليهم: إني أعلم ما لا تعلمون، فظنّت الملائكة أنَّ ذلك سخطٌ من الله عليهم، فلاذوا بالعرش يطوفون به، فأمر الله تعالى لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء وأساطينه الزبرجد، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم ..." [علل الشرائع: 2/105].

فالطواف جاء التجاءً إلى رمز صاحب القرار وكسب ودّه وردّ الاعتبار اليهم بالاستغفار لله الواحد القهار حبيب قلوب المؤمنين وملجأ الموحدين، وعليه فمنذ ذلك اليوم أصبح العرش مطافاً لحملة العرش والملائكة الكروبيّين، وأنشأ في قباله في السماء السابعة الضُّراح مطافاً لسائر الملائكة، وتسهيلا لملائكة السماء الرابعة المختصة بأُمور الكرة الأرضية أنشأ البيت المعمور، ولمّا كانت الأرض أصبحت الكعبة مطافاً للملائكة والجن والإنس، على تفصيل أوردناه في شريعة الحرم.

الطواف بغضّ النظر عن تشريعه وكونه عبادة ومن معانيه اللغوية فإنه حركة تنبع من صميم الإنسان بل من صميم الاحياء بأشكالها المختلفة وحيويتها المتنوعة، إنه نابع عن الشعور وربما قبل العقل، إنه حالة عاطفية منبثقة من الحُب...

الدكتاتورية..
النقيض والمناهض الأشد لشفافية الإعـــلام (١ - ٢)

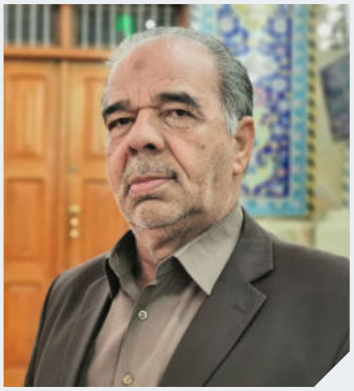

حسن كاظم الفتال

ماذا تعني الدكتاتورية وما تعريفها وتوصيفها؟

بداية هي النقيض الأبرز والأخطر والأشرس للديمقراطية، وإن الخوض في تناولها بدقة متناهية لتعريف أصلها والتوغل في عمق مفهومها ومسبباتها ومجرياتها وأسباب ممارستها وتقبلها ونبذها وما تترك من آثار سلبية على الجميع كل ذلك ربما له بداية دون أن تكون له نهاية.

إنما اختصاراً نقول: إن أصل مفردة (دكتاتورية) مأخوذة من كلمة لاتينية تلفظ (ديكتاتوس) وهي فعل وليست اسماً وتعني ما يُفرض أو يُؤمر. ويبدو إنه ما يُفرض بالقسر وشدة القسوة .

والدكتاتورية أنواع واشكال وأجناس وأنماط ومراتب وربما تتغاير بين مورد وآخر أو مصدر وغيره أو مرتبة وأخرى.

وهنالك ما هي جمعية مثل دكتاتورية السلطات أو الأحزاب أو ربما المنظمات او حتى المؤسسات غير الرسمية. وأخرى فردية أي يتلبسها أشخاصٌ معنيون تتيح لهم الاضطرابات المرحلية أن يتلبسوها وكل تلك المسميات نلاحظ أنها تفرض أحكاما قاسية أو غاية في القسوة دون مراعاة للحقوق بل لأي معيار.

وإن قسماً من المتالين إلى استخدام القوة أو الشدة في العمل وفي التعاطي بين الرئيس والمرؤوس يحاولون إيجاد ذرائع أو مخرجات وتوصيفات لها فيضيفون تعريفا أو وصفا للدكتاتورية ويضعون عنوانا آخر مثل دكتاتورية مهذبة وأخرى عفوية عسى أن يفلحوا في إقناع من يمقت مثل هذه الممارسات أو يتصدى لها.

ومثلما يخلّف أداء الدكتاتورية الجمعية أضراراً وسوءاتٍ وآثاراً سلبية كذلك للفردية سوءات وآثار ربما أشد سوءاً وضرراً من الجمعية، وهي تعني بالمفهوم الشامل العام انتهاك الحقوق وغمطها وتقييد الحريات وكبتها وتكميم الأفواه...

حتى لو تباينت الخطوط البيانية لاستخدامها وممارستها ومهما اختلفت أحجامها وتفاوتت صيغها أو تغير ممارسوها ومستخدموها واختلفوا في أشكالهم وأجناسهم وأعمارهم وطروحاتهم وتوجهاتهم فهي لا تحمل إلا الوصف نفسه ولا تنتج الا نتيجة واحدة.

وربما يحق لنا أن نضيف وصفاً آخرَ لها وهي الدكتاتورية المبكرة إذ أن بعض الأفراد الذين يتسنمون مناصب معينة وهم لا زالوا في مقتبل العمر أو في دور المراهقة تستهويهم ممارسة الديكتاتورية فيستأنسون بتقمصها مبكرا بل يعبرون بممارستها عن انبهارهم وزهوهم بذلك وهم غير مدركين مدى خطرها وانعكاساتها على الواقع العام.

تحصين المنافذ من الاختراق

لا غرابة أن نجزم جزماً قاطعاً ونقول: ربما يتسنى للدكتاتورية أن تخترق أو تقتحم بعض الميادين بيسر وسهولة وحتى حين يتعذر دحرها نهائيا فربما يتم السعي إلى الاقتصاص منها أو تخفيف وطأتها وآخر الداء التغاضي عنها وهذا ما هو ملموس.

ولكن ثمة ميدانٌ واحدٌ قد تعجز عن اختراقه بسهولة وهو ميدان الإعلام فليس من السهل أن تخترقه الدكتاتورية بسهولة ويسر ولو حصل ذلك واخترقته فلا ضير ولا عيب أن يقرأ الجميع السلام على جملة من المعاني القيمة والمفاهيم والأدبيات والمصداقية والمتبنيات الإعلامية. إذ أنها ستحوّل هذا الميدان الواسع الزاهر البهي إلى مقبرة موحشة تلتهم توهج كيان الحرية وتُفنى به الحقائق والقيم

والمبادئ والثقافات. وغالبا ما يتم هذا الاختراق من قبل بعض السلطات الحاكمة لبعض الدول النامية أو بعض المجتمعات.

لذا فقد حرص أصحاب الشأن وحماة الديمقراطية والحرية بأن يحصنوا ميدان الإعلام تحصينا متينا رصينا ويسوروه بمنعات تحجب عنه أي اختراق إذ أن الديكتاتورية هي ألد وأخطر أعداء الإعلام الحقيقي الحر الجاد النزيه المستقل ذي المصداقية

الإعلام بوصلة السلامة الفكرية

لقد أسهبنا وأسهب الكثيرون في الحديث في الإعلام وعنه وسمعنا وقرأنا الكثير عن تعريفاته وتصنيفاته واغنى الباحثون والمختصون هذا الموضوع مما ملأ بطون الكتب بما فيه الكفاية وأدرك الجميع بأنه رسالة إنسانية راقية وغير ذلك. إنما غالبا ما يستوجب التذكير أو الركون إلى جانب من جوانبه حتى لو بالإعادة وفي الإعادة إفادة.

وبعيدا عن المصطلحات والتوصيفات والمفردات التقليدية المتكررة أو الجمل والعبارات المنمقة والنمذجة وأنماط الصيغ الكلامية عن طريق صف العبارات المعهودة حسبنا أن نقول : إن الإعلام بما أنه يتناول عدة مهام فهو مصدر لتدفق المعلومات ونشر المعارف بحرية تامة بعد الحصول عليها من مصادرها الصحيحة والجادة والموثوقة الصادقة وهو الذي يمثل الصوت المجتمعي حيث يتكلف مهمة التعبير عن آراء المواطنين ونقل تطلعاتهم بكونه حلقة وصل بين السلطات والجماهير وهذا ما منحه تسمية السلطة الرابعة . وهو أداة مهمة من أدوات صناعة الثقافة ونقل الثقافات وتبادل الخبرات والإسهام بإخلاص تام في تغذية العقول وإغنائها بكل ما هو نافع ومفيد وتنقية الأفكار.

وللإعلام دور مهم في تحرير العقول ونصرة الكلمة الحرة وترسيخ الكثير من المفاهيم وتصحيحها وصناعة الوعي المجتمعي فضلا عن تكوين ثقافة رائدة وأخلاقية عامة لذا فهو يسهم في صنع الإنسان وقد اثبتت التجارب السابقة مصداقية هذا الأمر.

لقد أسفرت هذه الصورة لنا عن واقع آخر يوشي لنا بأن طبيعة العمل الإعلامي تختلف اختلافا كليا عن سواها من الأعمال والوظائف والمهن العادية الأخرى في المحتوى والجوهر مما يجعلها تتطلب ملكات وخصائص غير واسعة الوفرة لدى الجميع يفتقدها كثيرون تختص وتنفرد بها العقول الراجحة والمشحونة بأفكار غاية في التبلور ليتاح لها أن تدير الماكنة الإعلامية والتي تبدأ وتستديم بالطرق النزيهة والموضوعية وهو أي العمل الإعلامي يمثل صيغة من صيغ الدفاع عن حقوق الإنسان والدعوة إلى ضمان تلك الحقوق وحمايتها . وليس مهمته إلا مهمة توعوية ووظيفة تربوية إنسانية إرشادية تثقيفية وصميمة العُلقة بالتراث والتأريخ وهي بوصلة تتجه من خلالها الأجيال إلى ملتقيات حضاراتها.

والعمل الإعلامي يقدح زندَ النضوج والفطنة في الذاكرة الجمعية وييسر الاستيعاب، لذا فإن فيض الرغبة الجامحة وتوهجها في الشخص بمفردها لا يكفي توفرها لتؤهله لممارسة العمل الإعلامي بإتقان تام. فثمة مستلزمات أكثر ضرورة في تواجدها من المستلزمات التي تتطلبها المهن الأخرى في مقدمتها الملكات الذاتية . فعلى من يروم المشاركة في العمل الإعلامي لعل من أبرز ما ينبغي أن يتحلى به هو الثقافة الذاتية المتأصلة والخبرة والحكمة والفطنة والحنكة والعقلية المتفتحة وسعة الصدر والمرونة والحزم مع اللين وأن يتقن تمام الإتقان خصوصية ذلك العمل الشيق والشاق في الوقت ذاته ليكون في تمام الجهوزية لاستلام زمام الأمور. عند ذاك يكون مؤهلاً للإدارة الناجحة ويضمن جودة الإنتاج ويريح بذلك نفسه ويخفف الاعباء عمن بمعيته والمؤسسة التي يديرها أو يعمل بها.

معايير شرعية العمل الإعلامي

كما أن هنالك وخزاتٍ طالت كيان الإعلام وهيكليته فقد تعرضت صيغ العمل الإعلامي برمته وماهيته لتهديدات واضطرابات وأزمات متعددة مختلفة وواجه تحديات أنتجها وداع القرن العشرين للعالم وحدوث الكثير من التحولات والتغييرات السياسية والمنازعات وغيرها وما خلفت السنين التي انصرمت وأسفرت عن جملة من التداعيات مما سبب أن يختلط فيه الحابل بالنابل.

ولا شك أن هذه التداعيات أحدثت ثغرات واسعة وهذه الثغرات خلقت فرصا ثمينة استثنائية لبعض الأشخاص فمهدت لهم أن يؤسسوا علاقات متينة ويُحَسِنوا روابطهم مع من بهمهم الأمر واتخذوا منها مسلكا وسبيلا للتسلل خلسة إلى حقل الإعلام الزاهي حتى إن خلت سنين

أعمارهم من القدرات والتصورات والتخيلات ومن توهج الطاقات والمهارات.

وقد أعانهم على هذا التسلل وفرة المؤسسات الإعلامية المستحدثة التي اصبحت لا تعد ولا تحصى حيث أن هذه المؤسسات تستوجب وجود عناصر تُشْغَل فيها الأماكن مما يضطر اصحابُها لاستدعاء وقبول أي فرد يرغب الانخراط بالعمل الإعلامي أو حتى أي هاوٍ يسعى لممارسة هوايته.

ولعل أبرز شروط القبول في العمل اعتماد مبدأ المحسوبية والمنسوبية وتطبيقا لمنطوق مقولة: (الأقربون أولى بالمعروف) هذا الشرط مضافاً إلى شرط آخر ولعلّه الأهم وهو إعلان وإظهار وإثبات الولاء التام أو حتى الولاء الأعمى المعلن ولا ضير أن يكون الباطن لا يتطابق مع الظاهر والنوايا الخفية ليست كما هي المعلنة؛ مما أدى الأمر لخلق فوضى خلاقة وأحدث ترديا غير مسبوق وغير معهود في حقل الإعلام.

وانعدمت كل معايير وشروط وضوابط الانتقاء بقبول عناصر العمل، وبدأ الإجهاز على الصيغ الصحيحة وابتداع صيغ لا تمت للعمل بصلة وأوشك صرح الإعلام أن يتداعى أو يتهاوى لولا بقايا من شذرات الزمن الماضي التي لا زالت بعض المؤسسات تتشبث بها، وإن قسماً من المؤسسات الإعلامية غلب عليها طابع السطحية والتبسيط الكلاسيكي التقليدي الشكلي والهشاشة وهذا ما أدى إلى أن تُغلِقَ بعضُ المؤسسات أبوابها وتسرح العاملين فيها وتغادر الساحة الإعلامية بكل هدوء واحترام وبقناعة تامة.

إلى اللقاء في الجزء الثاني..

التداعيات هذه أحدثت ثغرات واسعة وهذه الثغرات خلقت فرصا ثمينة استثنائية لبعض الأشخاص فمهدت لهم أن يؤسسوا علاقات متينة، واتخذوا منها مسلكاً وسبيلاً للتسلل خلسةً إلى حقل الإعلام الزاهي!

الإعـــانات الاجتماعية
بين خطّي الفقر وضعاف النفوس

حيدر حميد التميمي

كثيراً ما نسمع عن طبقة تعيش تحت خطّ الفقر، وهي تلك العوائل التي تفتقر إلى مصدر العيش الكريم أو تفتقر إلى المعيل أصلاً.

وتختلف نسبة من يشكلون هذه الطبقة من محافظة إلى أخرى بحسب طبيعة تلك المحافظات من نسب الموظفين والكسبة فيها، وتنشأ هذه الطبقة المحرومة نتيجة تضافر أسباب عديدة منها اقتصادية وسياسية وأمنية، الاقتصادية مثلاً تكون بسبب الركود الاقتصادي وانحسار دور القطاع الخاص وضعف الحركة الاقتصادية، أما السياسية فتلقي بظلالها على نشوء هذه الطبقة بسبب الانسدادات السياسية التي تعرقل سنّ وإقرار القوانين الاقتصادية التي تصب في مصلحة المواطن.

أما الأمنية فهي التي تؤثر في حياة المواطن اقتصادياً بسبب ما حدث من هجرة بسبب تنظيم داعش والحرب عليه، مما أدى إلى فقدان تلك العوائل لمصادر عيشها في محافظاتها، فكان لابد من وقفة جادة للحكومة في هذا الصدد، تتمثل هذه الوقفة من خلال جهود وزارة العمل والرعاية الاجتماعية، حيث أخذت على عاتقها اعتماد قاعدة بيانات لكل العوائل المتعففة، من خلال الجرد والتحرّي الدقيق، وفتح باب التسجيل الإلكتروني للحصول على إعانة اجتماعية شهرية، بحسب عدد أفراد العائلة، وتقوم دُور الرعاية الاجتماعية المنتشرة في كل المحافظات بالوصول إلى كل عائلة متعففة، وحتى أنها استحدثت فرقاً جوّالة تصل إلى المناطق والأحياء التي تكون نائية ويغلب عليها الفقر والعوز.

كل هذه الإجراءات والجهود أثمرت عن تقدّم العراق في مؤشّر الفقر العالمي (20 درجة) بحسب ما صرّح به وزير العمل مؤخراً.

ويعتبر هذا التطور إيجابياً لمعالجة ظاهرة الفقر التي تفتك بقسم كبير من العراقيين، وحتى هذا التقدّم لا يتناسب وحجم ما يملكه العراق من موارد وثروات طبيعية هائلة.

وتبقى هذه الجهود في إعانة من لا معين له إلا الله تواجه عقبات كبيرة في ظل وجود الكثير من ضعاف النفوس، والذين سوّلت لهم أنفسهم بالتجاوز على هذه الإعانات التي تكاد تكون رمزية أصلاً، من خلال عمليات التزوير والاحتيال على القانون، وذلك بتزوير البيانات المقدّمة للباحث الاجتماعي الموكّل إليه جمعها والتحرّي والتقصي عن صاحبها، حيث يكون هذا التزوير من موظفين وعسكريين وتجّار، أي أنهم ممن يُرجى منهم مدّ يد العون وإغاثة هذه الفئة المحرومة.

ولم تقف عمليات التزوير والاحتيال إلى هذا الحد، إذ وصل الأمر ببعض المتزوّجين بالانفصال الصوري في المحاكم من غير الانفصال الشرعي؛ من أجل حصول الزوجة على إعانة المطلّقات.

هذا وكشفت هيئة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل عن وجود (150 ألفَ) رجل قدّموا طلب الإعانة على أنّهم إناث، في حين يعاني الكثير من مستحقّيها من عدم الحصول عليها أو تأخرها، وقد تم استرجاع مليارات الدنانير من هؤلاء المحتالين بحسب وزارة العمل.

ويبقى المواطن المعوز بين خطّ الفقر ومحاولات الاحتيال والتزوير من قبل ضعاف النفوس، ويظلّ المجتمع وجودة العيش فيه والحد من الفقر والحرمان رهيناً بأفعالنا وما نقوم به فيما بيننا من تراحم ونقاء نفس، حيث أن الرحمة الإلهية لا تتنزّل علينا إلا من خلال تراحمنا فيما بيننا (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، (وكيفما تكونوا يُولّى عليكم)، أي أننا لا تنتظر من الحاكم أن يكون نزيهاً ورحيماً بنا، إذا كان هذا حالنا، فمن يحكم أو من هو في سدّة الحكم يكون انعكاساً لنا.

والمالُ السحت الحرام يورث شقاء الدنيا وعذاب الآخرة، قال تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة: 188)، وقال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "لا يدخل الجنّة لحم نبت من حرام"، ويظل الدافع الديني والقرب من الله (سبحانه وتعالى) هو ما نعوّل عليه في ردع النفس عن كل ما هو محرّم.

ممثل المرجعية الدينية العليا يلفت الأنظار إلى أهمية التبليغ الديني

الشيخ الكربلائي: الشعوب الإنسانية مستعدة لتلقي مذهب أهل البيت عليهم السلام

بحضور كوكبة من العلماء الأعلام وأساتذة الحوزة الشريفة، وعندما كان ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يخاطب الحاضرين عن أهمية التبليغ الديني باعتباره يمثل مهمة الأنبياء (عليهم السلام) قالَ سماحته: إن "لدى الكثير من الشعوب الإنسانية الاستعداد التام لتلقّي مذهب أهل البيت (عليهم السلام)".

كانت هذه الالتفاتة من سماحته مهمّة جداً؛ لإثارة الاهتمام أكثر لدى المبلغين والخطباء الحسينيين، ليبذلوا جهوداً أكبرَ مما بذلوه في السابق، من أجل التعريف بفكر وثقافة عترة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومذهبهم الأصيل.

ويأتي حديث ممثل المرجعية الشريفة خلال إطلاق مشروع روّاد التبليغ الديني) المختص بإعداد قادة التبليغ للدعوة الى الله تعالى وتنمية الحسّ والمهارات التبليغية لديهم.

وقال الشيخ الكربلائي: إن "مذهب أهل البيت (عليهم السلام)

آخذ بالانتشار في كثير من دول العالم، وهناك اليوم استعداد وقابليات لدى الكثير من الشعوب الإنسانية لتلقي هذا المذهب الأصيل، بالقبول السريع؛ بمجرد أن يطلعوا على منهجم وأخلاقهم وأخلاق أتباعهم".

إنّ دعوة سماحة الشيخ الكربلائي هذه تنطلق من توجيهات وتوصيات المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) لنشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وترويج علومهم ومعارفهم.

تجربة حوزوية وحياتية

قدّم الشيخ الكربلائي كذلك للحاضرين والمشاركين في هذا المشروع، تجربته الخاصة في الدراسة الحوزوية والحياة أيضاً، وأكّد أنه "لابد أن يكون هناك ابتداء بالأسس الصحيحة في البناء".

وأضاف، "لقد مررت بتجربة طويلة تمتد الى (33 عاماً) في الدراسة الحوزوية وإلقاء المحاضرات في شهري رمضان المبارك ومحرم الحرام، والتصدي لما تقتضيه المصلحة للشؤون العامة للمجتمع من المهام المكلّفين بها من المرجعية الدينية العليا".

وبحسب تصوّره فإنّ الأسس الصحيحة للبناء "لابد أن تبتدئ بالبناء الحوزوي" ويعني ذلك بأن "نقيم أسساً صحيحة ثم نضيف لها"، مشيراً إلى أن "هناك فرقاً بين الأمرين، من حيث كيف نبتدئ، ثم ما بين البداية والنهاية ما هو؟ وبما نبتدأ؟ وما هي الفئة العمرية التي نستمر بها ولا ننقطع؟، ومن ثم النهاية التي يحدّدها الله تعالى".

ولفت الشيخ الكربلائي إلى أن "بعض المؤسسات وحتى التي لها طابع ديني ربما يحصل لديها تصوّر مفاده أن هذه الإضافات تحتل موقعاً ركنياً في البناء فيما يتعلق بالاهتمام بالعلوم الحديثة مثل علم النفس والاجتماع وغير ذلك من الامور التي لها أهمية، ولكن ما هو الأساس الذي يجب ان نبدأ به في البناء ثم نضيف لهذا البناء، وماهي المقارنات والمقاربات؟".

أهمية البناء العلمي والأخلاقي

وأكّد سماحته بأنه "لابد من أن نبني بناءً حوزوياً علمياً وأدبياً وأخلاقياً وتربوياً وخطابياً وتبليغياً، معتمداً على الأسس الحوزوية، كما لابد أن يكون الأساس لبداية هذا البناء هو الاهتمام به، ومن ثم الاهتمام بالجوانب الأخرى وحتى الجوانب التاريخية، والنفسية، والاجتماعية، وغير ذلك من هذه الأمور".

وقد أوصى سماحته المبلغين والعاملين في مؤسسة (روّاد)، بأن "يكون هناك اهتمام كبير جداً بهذا البناء الذي يمثّل الأساس، وللهدف الذي نريد الوصول إليه؛ كون أن البناء يعتمد على أسس كبيرة جداً أولها الابتداء بالنفس".

وأوضح أن "الأمر الثاني يتعلّق ببناء أسس التقوى والاخلاص والملكات النفسانية المهمة؛ لأنّ جانباً كبيراً من التأثير الذي نأمل ان يحصل في المجتمع حتى الوصول الى مرتبة القيادة، إنما يعتمد جزءٌ منه على الجانب العلمي الذي يعتبر الجزء الآخر الذي هو التأثير الذاتي الذي يأتي من القانون الإلهي، وهو مدى قرب هذا الانسان من الله تعالى، وهو أمر له دور كبير جداً".

تحقيق القُرب من الله تعالى

وأكد الشيخ الكربلائي في الوقت ذاته بأن "نجاح المبلّغ ورجل الدين يكمن في مدى القرب من الله (سبحانه وتعالى)، وهو ما حصل في اختياره تعالى للأنبياء والمرسلين، لقربهم منه".

كما يستشهد سماحته بالتجربة الخالصة والصادقة للإمام السيستاني (دام ظله)، فهو "مع الجانب العلمي العظيم لديه، ولكن هذا التأثير الذي صدر منذ بداية تصدّيه للمرجعية الدينية العليا، ناهيك عن الفتاوى المهمة سواء أكانت في داخل الحوزة او خارجها، انما هو جانب ثانٍ آخر ما كان عليه سماحته (دام ظله) وما هو عليه من القرب من الله (عزّ وجل)".

تراث النبي وآله الأطهار

وفي معرض حديثه عن أهمية تدريس العلوم الأخرى وخصوصاً من خلال برنامج (روّاد التبليغ الديني) قال الشيخ الكربلائي: إن "إن النظام الاسلامي وما وردنا من الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ومن الأئمة الهُداة (عليهم السلام) قد استوعب هذه الجوانب".

وتابع بأنه "على الرغم من أن هناك كوامن وأمور تفصيلية قد جاء بها اصحاب النظريات الحديثة التي فيها تفاصيل كثيرة، ولكن لابد ان نأخذ من هذه العلوم ما هي مبادئ الاسلام ومذهب اهل البيت في هذه الجوانب؟، ثم نجري المقارنات والمقاربات بين هذه العلوم الحديثة وبين ما كان عليه النظام الإسلامي".

وأضاف، "نجد في بعض مؤسساتنا اهتماماً كبيراً جداً بالنظريات الحديثة، ولكن اهتمامهم بهذه النظريات بعينها كما نظرة الاسلام ليس بهذا القدر، وبالتالي نحتاج الى التوازن في هذه المسألة، بل نحتاج الى ان نبدأ بما تعرّضت إليه الأحاديث النبوية الشريفة وتراث أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الجوانب، ثم نأتي بهذه النظريات الحديثة وندرسها، حتى لا يحصل لبس عند البعض فيقدم ما جعله الإنسان على ما هو آت من الله (عزّ وجل)".

وبين سماحته بأن "هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحدثت عن كيفية التأثير في المتلقي، وكذلك القدرة الأدبية التي يجب ان تضاف الى القابليات العلمية الاساسية لتضمّ الى المبلّغين".

صناعة المبلغ القيادي والمؤثر

أما بالنسبة للمستوى القيادي، أشار إلى أن هذه المسألة "ليست سهلةً وتحتاج إلى كثير من المقوّمات مثل القدرات الذاتية الموجودة والتي يحتاج البعض إلى اكتشافها"، موضحاً بأن "هناك قابلياتٍ أساسية وذاتية ومكتسبة وأوصي من لديه قابليات تختلف عن الآخر الاهتمام بها، وكذلك الاهتمام بالقابليات الفرعية التي تحتاج الى البناء، لنصنع القدرات التي لديها التأثير داخل وخارج العراق".

وفي ختام حديثه، أعرب الشيخ الكربلائي عن أمله بأن "يكون لدينا شخصيات مبلّغة وقادرة على ان تبلغ تعاليم وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) إلى الشعوب الإنسانية كافة، فضلاً عن أهمية التبليغ في العراق".

إنّ دعوة سماحة الشيخ الكربلائي هذه في الاهتمام بالقضية التبليغية المباركة.. إنما تنطلق من توجيهات وتوصيات المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) لنشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وترويج علومهم ومعارفهم.

«00 ألف» طالبة عراقية شملتهنّ مسابقة التبليغ الديني النسويّ

تقرير/ حنان عبد الأمير

بعد نجاح تجربة مسابقة المدارس الابتدائية والثانوية والتي أقامتها وحدة المسابقات في التبليغ الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة خلال الأعوام الماضية، وما تركته من أثر طيب، وفائدة علمية لفتياتنا الكريمات، أنهت الوحدة هذا العام موسمها الثامن.

وقالت مسؤولة وحدة الدورات والمسابقات إلهام الموسوي لـ (الأحرار): إن "مسابقة المدارس الأكاديمية الكُتبية، تضمّنت (25 سؤالاً) منوّعاً في مجال (الفقه، العقائد، والأخلاق)، وقد تم منحُ (20 جائزة) لكل مدرسة بعد إجراء القرعة على صاحبات الإجابة الصحيحة".

وأوضحت بأن "تكريم المشاركات كان وسط تجمع احتفالي داخل المدرسة، تضمّن إلقاء محاضرة، والإجابة على بعض الاستفتاءات الشرعية للطالبات".

وأضافت: أن "هذا النشاط المميز اشتركت به نحو (55 ألف طالبة) من (400 مدرسة) من مدارس محافظة كربلاء ومحافظات أخرى هي (بابل، النجف، بغداد، ذي قار، واسط وميسان)".

وتابعت بأن "عدد المدارس في محافظة كربلاء بلغ (312 مدرسة) ما بين متوسطة وثانوية، بينما كانت حصة مدارس المحافظات (88 مدرسة)، وكانت حصّة كل مدرسة (200 مشاركة)".

ولفتت الموسوي إلى أن "المسابقة الكتبية هدفت إلى مساعدة الفتيات على التفقّه في المسائل الشرعية، والثقافة الدينية والالتزام الأخلاقي، فضلاً عن تحقيق هدف أبعد من هذا وهو الانفتاح على المدارس، ومعرفة نوع المسائل الفقهية التي تحتاجها الفتيات في مرحلتهن العمرية، والتنسيق مع الإدارات على إقامة بعض النشاطات التبليغية داخل المدرسة خصوصاً في المناسبات الدينية، واجتماع أولياء الأمور، وتخصيص حصص معينة للإرشاد الديني وحسب ما يسمح به جدول الدروس".

الطالباتُ المشاركات في المسابقة من جهتهن أعربن عن سعادتهن بالمشاركة، والتي حققت لهن الفائدة القصوى في تعلّم المسائل الدينية وتلقي المعارف المهمة.

وعن ذلك، قالت الطالبة زهراء ضياء الدين لـ (الأحرار): إنّ "أسئلة المسابقة كانت موضّحة وغير مبهمة، وأضافت لنا المعلومات الجديدة، وبالأخص في المسائل الابتلائية".

وتابعت، "أتمنى الاستمرار بإقامة مثل هكذا مسابقات كل عام؛ كونها فعاليّة تُخرج الطالبات من الروتين اليومي وتُزيد من معلوماتهنّ".

بحضور ممثّل المرجعية العليا
العتبـــة الحسينيـــة تفتتح
مركز الهادي لاعتلال العضلات والأعصاب

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ وحدة المصورين

افتتحتِ العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة لها، يوم السبت الموافق لـ (27 نيسان 2024)، مركز الهادي لاعتلال العضلات والأعصاب والشلل الدماغي، والذي يعدُّ الوحيد في العراق والمنطقة، ويضم مجموعة من الخبراء العالميين.

ووسط دهشة وإعجاب المشاركين في حفل افتتاح المشروع الجديد الذي أُنشئ وسط مدينة سيد الأوصياء (عليه السلام) للزائرين على طريق (كربلاء المقدسة . بغداد)، قصّ ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي شريطَ الافتتاح، يرافقه الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي ونائبه الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، وثلّة من المسؤولين والشخصيات الرسمية والدينية والطبية والشعبية.

ويأتي افتتاح هذا المركز ضمن المشاريع الطبية المتخصصة التي تهدف لتقديم الخدمات الأمثل صحياً والأكثر يُسراً وسهولة للمواطنين العراقيين وغيرهم.

الحفاظ على الإنسان وصحته

وفي هذا السياق وخلال كلمة ألقاها سماحة الشيخ الكربلائي، أشار فيها إلى مسألة تصدي العتبة الحسينية المقدسة لإنشاء مثل هكذا مشاريع بمختلف عناوينها، من مستشفيات ومراكز طبية ومدارس وجامعات، فضلاً عن المراكز التخصصية مثل مركز علاج مرضى التوحد، مبيناً أن "مثل هذه التخصصات المهمة يُراد منها المشاركة في الحفاظ على علم وتربية الإنسان وصحته".

رؤية العتبة المقدسة ورسالتها

وعن الرؤية والرسالة الإنسانية التي تنطلق منها العتبة الحسينية لإنشاء مثل هذه المشاريع، فضلاً عن تطلّعاتها وخططها المستقبلية، قال سماحته: "نحاول أن نجعل هذه التخصصات الطبية بهذا التخصص الدقيق او غيره الذي يحتاجه المواطن اكثر من بقية الأمور والعناوين العامة، ويتمثل ذلك بتقديم الخدمة الأمثل صحياً والأكثر يُسراً وسهولة للعراقيين وغير العراقيين في قادم السنين".

أهداف تكاملية

وأكد الشيخ الكربلائي أن الهدف الأكبر من هذه المشاريع "هو تقديم الخدمة الأمثل صحياً وتعليمياً في المدارس والجامعات والمراكز الصحية"، مشدداً على أن "هذه الجهود تنضم الى جهود المؤسسات القطاعية الصحية والتخصصية التي تقوم بها مؤسسات الدولة، ونحن نعمل ذلك من أجل أن نتكامل ونتعاون ونتعاضدَ مع الجهات القطاعية المختصة؛ لتكامل هذه الخدمات".

واستدرك سماحته قائلاً: "بعضنا يكمل البعض الآخر، وذلك من مبدأ الشعور بضرورة التعاون بالحياة وترجمة ذلك إلى واقع عملي ملموس يسهّل الكثير من الصعاب ويوصل الى النتائج المرجوّة".

استنهاض الهمم

كما وتحدّث الشيخ الكربلائي عن سعي العتبة المقدسة إلى "استثارة روح المواطنة واستنهاض الهمم"، من أجل اللحاق بالدول والشعوب الأخرى" كما يقول سماحته.

وأضاف بأنّ "الطاقات التي لدينا لا تقل عن بقية الدول، حيث أن المواطن العراقي بصورة عامة حينما يرى الآخرين قد سبقوه في مضامير علمية متعددة فان ذلك قد يضعف لديه الشعور الوطني او قد يشعره بأنه أقلُّ مرتبة من الغير".

ومن أجل تحقيق ذلك، أكّد سماحته على ضرورة "أن يندفع بدافع الغيرة الوطنية".

وأوضح سماحته، "لقد أصبحنا نركّز أكثر على ضرورة الارتقاء بالخدمة الطبية المتخصصة والمتطورة"، مبيناً أن "ذلك كان من خلال افتتاح مستشفى للأورام وآخر لزراعة الكبد وثالث لمعالجة أمراض القلب، ومركز طبي لعلاج الاعتلال العضلي وغيرها من التخصصات المهمة التي نؤكّد عليها".

وأكّد الشيخ الكربلائي في الوقت ذاته على ضرورة أن "يرافق ذلك تقدّم علمي وأكاديمي جامعي في مجال البحوث والدراسات الجامعية، والعمل على مبدأ كل ما هو مستحيل ممكن أن يحول إلى ممكن، وما هو ممكن يحول إلى واقع ملموس".

ولفت إلى أن هذا المبدأ يمكن تحقيقه "لو وفّرنا له الأسس بعد التوكّل على الله (سبحانه وتعالى) وحسن الظن به والطلب منه والثقة بالنفس مع توفير بعض مقومات العمل الصحيحة".

خبراءُ من مختلف الدول

ومن جهته تحدث مسؤول هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العابدي قائلاً: إنّ "مركز الهادي لمعالجة اعتلال الأعصاب والعضلات قد بدأ التشغيل الأولي له قبل (3 أشهر) باستقبال (1882 مريضاً) من جميع المحافظات العراقية".

وتابع بأن "هذا العدد الكبير من المرضى احتاج لوجود عدد كبير من الخبراء المتعاونين معنا في هذا المجال، وكانوا من (المملكة البريطانية المتحدة ، فرنسا، اليابان، سنغافورة، الجمهورية الاسلامية الإيرانية، ومصر)".

التعاون العراقي الياباني

وكشفَ العابدي بأن العتبة المقدسة اتخذت قراراً نهائياً بأن "يكون هذا المركز مركزاً بحثياً مرجعياً لجميع المحافظات العراقية أو حتى المنطقة"، مبيناً أن "الفحوصات الجينية بهذا المجال غير موجودة ليست فقط في العراق وانما على مستوى المنطقة ايضاً، فمجموعة الفحوصات الجينية التي أجريناها لمرضانا في المركز الوطني الياباني لاعتلال العضلات الكائن في العاصمة (طوكيو) كانت على نفقة العتبة الحسينية المقدسة".

علاج مجاني

كما لفت العابدي إلى أن "الإشارات الأولية للفحوصات التي أجريت للمرضى العراقيين أظهرت أنها غير مسجلة نهائياً"، مبيناً أن ذلك "يستدعي إلى وضع بروتوكولات علاجية خاصة بالمرضى العراقيين".

وأضاف، "لذا أصبح هذا المركز هو النواة".

وبيّن العابدي بأن "سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ذهب باتجاه افتتاح مستشفى متقدّم في هذا المجال بعد أن سمع كلام الخبراء المختصين، والحاجة القصوى لوجود مثل هكذا مركز في العراق والمنطقة".

وتابع القول: إن "سماحته وبسبب وجود مجموعة من الأطفال العراقيين بحاجة للعلاج، فإنه وجّه باستمرار علاجهم (مجاناً) على نفقة العتبة الحسينية، حتى وإن كان العلاجُ باهض الثمن".

أهمية المركز

وفي ختام حديثه، أوضح العابدي بأن "المركز سيوفر الفحوصات والعلاجات اللازمة للمرضى، فضلاً عن توفير خبراء مختصين؛ حتى يحصل المريض على البروتوكول العلاجي، كما وأصبح هناك تعاون كبير بين الاخصائيين الموجودين في البلد الذين يحتاجون الدعم في هذا المجال، واتفقنا معهم بأن يكون المركز هو الداعم لهم حتى في إجراء البحوث العلمية التي يحتاجونها".

ماذا يعني؟

افتتاح مركز طبّي لمعالجة اعتلال العضلات والأعصاب؟

«الأحرار» تدعو قرّاءها للمشاركة بآرائهم..

عندما وقفَ ممثّل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على منصّة الاحتفال بمناسبة افتتاح (مركز الهادي لمعالجة اعتلال العضلات والأعصاب) في كربلاء المقدسة، لفتَ سماحته الانتباه إلى قضية جوهرية ومهمّة حين قال: "هدفنا أن يكون العراق مركز شفاءٍ عالمي".

لقد سلّط الشيخ الكربلائي من خلال هذه العبارة الضوء على مساعي العتبة الحسينية المقدسة في مجال إنشاء المراكز الطبية المتخصصة وخصوصاً لمعالجة الحالات المرضية النادرة أو التي يصعبُ الحصول على علاجها في العراق وحتى المنطقة.

وفعلاً، يُعدّ مركز الهادي الجديد، تطوّراً كبيراً في مجال تقديم الخدمات الطبية الخاصة، إذ يعتبر المركز الوحيد في العراق والمنطقة، وهناك الكثير من المرضى وخصوصاً من (الأطفال) بحاجة ماسّة لتلقي العلاج في مثل هذا المركز.

وبالنسبة لمراقبي العتبة الحسينية المقدسة المتمرّسين، فقد كان افتتاح هذا المركز مفاجأة كبيرة، ليس للعراقيين فحسب، وإنّما حتى

البروفيسور نيشينو أيشيزو

الدكتور هادي منجي

البروفيسور الفرنسي أندوني

البروفيسور رشا شريف

لعدد من الخبراء والمختصّين في مجال (معالجة الاعتلال العصبي والعضلي)، كما حظي افتتاح المركز باهتمام ملحوظ من قبل وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وقد نالَ الشيخ الكربلائي وإدارة العتبة الحسينية المقدسة الإشادة على نطاق واسع لعملهم وجهودهم في مجال إنشاء المراكز الطبية التخصصية، على غرار افتتاح مركز لعلاج مرضى التوحّد، ومؤسسة ضخمة وكبيرة لمعالجة الأورام السرطانية وغيرها.

والآن، يجب أن نعرفَ أهمية افتتاح (مركز الهادي)، وما الذي يمكن أن يقدّمه للمرضى في العراق والمنطقة؟!، خصوصاً وإنه يعمل منذ (3 أشهر) واستقبل نحو (1800 حالة مرضية).

عن هذا التساؤل يجيب مدير المركز الدكتور صالح الجابري قائلاً: إن "مركز الهادي لمعالجة اعتلال العضلات والأعصاب يعدّ الوحيد والأول من نوعه في العراق والمنطقة، وقد قدّم منذ ثلاثة أشهر الفحوصات والخدمات العلاجية لـ (1800 حالة)، من قبل أطباء اختصاص عراقيين ضمن الفترة التجريبية للشهر الماضي".

وتابع القول: "وفّقنا في تشكيل فريق عمل متجانس من أطباء عراقيين بتخصصات مهمة مثل الدماغ والحبل الشوكي، والجملة العصبية وأمراض الصرع للكبار والاطفال، بعد ان حضروا معنا واقتنعوا وآمنوا بمشروعنا وصاروا جزءاً منه أطباء كبار من اليابان والمملكة المتحدة وفرنسا وسنغافورة وإيران ومصر، وهناك الكثير غيرهم أبدوا رغبتهم للعمل معنا عبر مراسلات يومية".

وأضاف الجابري وهو يتحدّث بزهوٍ وثقة عالية بأنّ "ما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة اليوم من خدمات صحية لا تقوى عليها كبريات المؤسسات الصحية في العالم".

ووفقاً للخبير العالمي البروفيسور الياباني نيشينو أيشيزو: فإن "نجاح هذا المركز يتم بـ (ثلاثة عوامل أساسية)، يتمثّل العامل الأول في الشغف والرغبة وتوفر الأشخاص المناسبين، والعامل الثاني هو العمل بروح الفريق الواحد، والعامل الثالث هو الدعم من قبل المجتمع، وفي كربلاء نحن محظوظون في اننا نمتلك كل هذه العوامل الثلاثة".

وتابع حديثه، "أنا مسرور جداً أن العتبة الحسينية قد التفتت لهؤلاء المرضى الذين هم في واقع الحال مركونين في كثير من البلدان وحتى في البلدان المتقدمة".

وأكّد أيشيزو بأن هذا المركز "سيكون له اسم على المستوى العالمي في المستقبل القريب".

وأضاف، "أنا ملتزم بتوفير جميع أنواع الدعم لهذا المشروع حتى يسير بأفضل وأسرع الخطوات، وأشكر كلّ من أتاح لي هذه الفرصة لأكون جزءاً من هذا المشروع".

أما الدكتور هادي منجي، وهو طبيب اختصاص جملة عصبية في مستشفى (كوين سكوير) بالعاصمة البريطانية لندن، فقد كانت إجابته تحمل معها مفاجأة كبيرة للكثيرين.

حيث قالَ منجي: إن "مرضى العالم سيأتون إلى كربلاء المقدسة لتلقي العلاج في هذا المركز".

كما نقل حديثاً لزملاء له أكّدوا فيه أن "مدينة كربلاء أكثر أماناً من لندن!".

وأوضح منجي أن "مركز الهادي سيلبي طموح المرضى ليس في العراق فحسب بل في المنطقة وحتى على مستوى العالم، خصوصاً بعدما رأيته من اهتمام العتبة الحسينية المقدسة والقائمين عليه".

أما البروفيسور الفرنسي أندوني قال: إنّ "الحلمَ أصبح حقيقة، وعلى الجميع في هذه المنطقة أن يحاربوا من أجل تقديم العلاج لمرضى الاعتلال العضلي والأعصاب".

وتشاركه كذلك الحديث البروفيسور رشا شريف من مصر بالقول: "وجدت في مركز الهادي الإمكانيات جميعها التي من الممكن أن تساعدَنا في التشخيص وتقديم الرعاية الصحية لهؤلاء المرضى وفق معايير عالمية".

شاركونا بآرائكم

للإدلاء بآرائكم القيّمة عن أهمية ودور الخدمات الطبية التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة وكذلك افتتاح هذا المركز، يمكن إرسالها برسالة واتساب على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨).

توأمة العطاء.. بهذه الطريقة ردّ أهالي كربلاء المقدسة

على مساعي العتبة الحسينية وعطائها في خدمة المدينة

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ خضير فضالة

في أرضِ كربلاء المقدسة، ينسجم الدين والتاريخ والحضارة لتخلقَ لوحة فريدة من نوعها، تعكسُ عظمة مسيرة الإيمان والتضحية. إنها ليست مجرد بقعة على الخريطة، بل هي محطة روحية تتجسّد فيها قيم العطاء والخدمة والتلاحم الاجتماعي

وفي هذا المكان، ترتفع العتبة الحسينية كواحة من السكينة والتأمل، ترحب بالزائرين بابتسامة واسعة تعكس الود والترحيب. ولكن لا تنحصر روحها في الأبواب الزاهية والسجاد المنسوج، بل تتجاوز حدود الفخامة الظاهرة إلى أعماق الوجدان والإنسانية.

إن دور العتبة الحسينية لا يقتصر على تقديم الخدمات الدينية، بل يتعداها إلى عوالم العطاء والتنمية المستدامة. فهي تعمل على تطوير

البنى التحتية وتحسين جودة الحياة لسكان المدينة، مما يعكس التزامها الحقيقي برفاهية المجتمع المحلي وتطلعاته لمستقبل أفضل.

ومن هنا يبرز تكريم أهالي كربلاء لأقسام العتبة الحسينية المختلفة كمظهر من مظاهر العرفان والاعتراف بالجهود الجبارة التي تقدمها في خدمة البشرية. إن هذا التقدير العميق يجسد الروابط القوية بين العتبة المقدسة وأبناء المدينة، ويعكس الوحدة والتآلف التي تسود العلاقة بينهم.

ومن خلال هذه التوأمة الفريدة بين العتبة الحسينية وأهالي كربلاء، يتجلى عمق الانتماء والوفاء بالمكان والزمان، ويبرز الدور الريادي الذي تلعبه العتبة المقدسة في تعزيز الهوية الثقافية والدينية للمدينة. إنها صورة حية للتضامن الاجتماعي والتكاتف الإنساني، والتأكيد بأن الخير لا يعرف حدوداً.

وبهذا الشكل، تظل العتبة الحسينية شاهدة على عطاء الإسلام ورمزاً للإنسانية المتسامية، مشعّة بضوء الأمل والتقدّم، تجسد للعالم صورة مشرقة لمدينة كربلاء الحضارية، حاضنة للثقافات وموطناً للأديان المتعددة.

وللحديث اكثر عن هذا الموضوع، مجلة "الاحرار" تابعت فعاليات حفل التكريم الذي أُقيم في دار الضيافة بالصحن الحسيني الشريف والتقت مع رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ أحمد الصافي، حيث قال: "نشكر أهالي كربلاء المقدسة والأطراف والمواكب والهيئات الحسينية على هذا المبادرة الرائعة، التي ترمز الى الحب والتآلف بين أهالي كربلاء المقدسة وأقسام العتبة الحسينية في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) وزواره الكرام وإحياء مناسبات أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، من خلال التعاون المشترك في تحقيق الرسالة المحمدية".

وتابع القول: "اليوم تم تكريم مجموعة من قسام العتبة الحسينية المقدسة من قبل كفلاء أطراف وهيئات كربلاء المقدسة، على جهودهم المبذولة ومواقفهم المشرفة في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وزائريه الكرام".

ومن جانبه تحدّث ممثل مواكب وأطراف أهالي كربلاء المقدسة السيد (ليث الكشوان) قائلاً: "باسم مواكب وأطراف أهالي كربلاء المقدسة، أحبُّ أن أشكر أقسام العتبة الحسينية المقدسة على مواقفها المشرفة في دعم واسناد برامج وفعاليات أهالي كربلاء المقدسة في الأفراح والأتراح"، مضيفاً، "الحق يقال إن كلمات الشكر عاجزة عن تفانيهم وحرصهم الشديد على إبداء كل ما بوسعهم من أجل إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام). وتثميناً لهذه الجهود وعرفاناً لهذه المواقف جاء خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) ووجهاء كربلاء ليذكروا هذا المعروف ويشكروا للقائمين هذا العطاء".

وأضاف الكشوان: "نحن هنا إذ نؤكد دعمنا الكامل وتأييدنا المطلق لكل الخطوات الموفقة لممثلي المرجعية الدينية العليا في مدينتنا المقدسة، ونعاهد الله (سبحانه وتعالى) والإمام الحسين (عليه السلام) أن نبذل كلّ غالٍ ونفيس من أجل أن تبقى راية سيد الشهداء (عليه السلام) تحاكي النجوم العالية، ومن أجل أن تبقى هذه القبة الشريفة تناغي السماء علواً وارتفاعاً، وتبقى العتبات المقدسة في عراقنا الحبيب بشكل عام وفي كربلاء المقدسة تحديداً نموذجاً يُحتذى به في العطاء والإخاء والتكاتف".

ونوه الكشوان: إننا على يقين بأن "الحل الوحيد لكل الاختناقات الأخلاقية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية يكمن حلّها في الوقوف على آثار أهل البيت (عليهم السلام)، والانتهال من طريقتهم في مواجهة الأزمات المختلفة".

الشيخ أحمد الصافـي

السيد ليث الكشوان

وحدة التبليغ الديني في السجون

هدفها الأساسي الاول الربح والعائد الفكري وليس الربح التجاري

◄ تقرير: احمد الوراق

تعد وحدة التبليغ الديني في السجون التابعة لشعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة من الوحدات والركائز المهمة في العتبة المطهرة والتي تأسست عام 2023، وتعنى بالدرجة الاساس بتأهيل وتطوير النزلاء في السجون من خلال إقامة البرامج التطويرية بالتعاون مع شعب السجون (كالدورات التدريبية التخصصية والعامة والانشطة الفكرية والعقائدية والانسانية البناءة والملتقيات والتجمعات الثقافية الهادفة)، اضافة الى إقامة دورات لحفظ القرآن الكريم، وذلك لغرض إصلاحهم ورفدهم بالمعلومات والقيم النبيلة النابعة من سيرة وتعاليم أهل بيت العصمة (عليهم السلام).

وللتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث مسؤول وحدة التبليغ الديني في السجون الشيخ كرم الجعيفري قائلاً: تعتبر وحدة التبليغ الديني في السجون من الوحدات التنموية المهمة في العتبة الحسينية المقدسة لما تقدمه من خدمات فكرية ودورات ومحاضرات وورش بشكل مجاني للنزلاء، حيث هدفنا الاساس والاول هو الربح والعائد الفكري وليس الربح التجاري.

واضاف: تم افتتاح مدرسة دينية في سجن الناصرية المركزي واقامة الدورة الفقهية الاولى فيها لـ (68 نزيلاً)، حيث تم رفد المكتبة بالكتب كـ(منهاج السيد السستاني، العقائد الامامية، خلاصة المنطق، التحفة السنية، جامع السعادات)، فضلاً عن انشاء ملعب متكامل وتجهيزهم بالملابس الرياضية، وكذلك دعم شعبة التأهيل المسرحي للنزلاء وتزويدهم بمكبرات الصوت.

مكملاً: زار وفد وحدة التبليغ الديني في السجون سجن بابل المركزي وتم الاتفاق على فتح مكتبة دينية داخل الاقسام السجنية ورفدها بـ(2000) نسخة من المصحف الشريف و (1000) نسخة من كتاب مفاتيح الجنان، وكذلك تشييد مسجد داخل السجن؛ لان السجن تم إنشاؤه حديثاً ويفتقر الى الكثير من المتطلبات، وكذلك تم زيارة سجن السماوة المركزي ايضاً حيث قام الوفد بجولة داخل الاقسام السجنية وتم اللقاء بالنزلاء وإعطاؤهم محاضرات دينية وذلك لرفد العملية الاصلاحية.

مبيناً: تم تجهيز مكتبات سجن (الناصرية، بابل، الحلة، السماوة) بإصدارات العتبة الحسينية المقدسة من مطبوعات شعبة النشاطات الدينية ومؤسسة نهج البلاغة، وكذلك تجهيزهم بحصة اسبوعية ثابتة من مجلتي الاحرار والقوارير التابعتين الى اعلام العتبة الحسينة المقدسة.

واوضح الجعيفري: تم الاتفاق مع مدير عام دائرة اصلاح الاحداث على اعطاء محاضرات داخل الاقسام السجنية والبالغ عددها خمسة اقسام (سجن تأهيل الفتيان، سجن تأهيل الشباب الفتيات، سجن مدرسة تأهيل الشباب البالغين، مدرسة تأهيل الاحداث، سجن احداث الموصل)، بمعدل محاضرة واحدة كل اسبوع.

مشيراً: تم تنظيم دورات التنمية البشرية للسادة الباحثين والقانونيين والاداريين من قبل قسم تطوير الموارد البشرية بحسب توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسنية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للأقسام السجنية كـ (سجن الناصرية، سجن بابل المركزي، دائرة إصلاح الاحداث)، فضلاً عن اقامة دورات وورش فنية لتأهيل الاخوة الفنيين موظفي دائرة اصلاح الاحداث من قبل قسم الصيانة المتمثلة بـ (ورشة النجارة، ورشة الخياطة، ورشة الحدادة) بواقع ثلاث دورات ولمدة ثلاثة ايام في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام).

المدارس الدينية
في طريق تحقيق الأهداف

يوماً بعد يوم تأخذ المدارس الدينية -التي تقع تحت إشراف شعبة المدارس الدينية- دورها بالشكل الذي ينسجم مع الأهداف التي تأسست من أجلها، فهي وإن كانت تهدف إلى استقطاب الراغبين لدراسة العلوم الشرعية من فقه وأصول وعقائد إضافة إلى علوم النحو والصرف والتلاوة والبلاغة والأخلاق، فإنها مع مرور الزمن أصبحت تقيم دورات في علوم إثرائية وفي مواضيع تنموية، ومنها تخصصية في بعض العلوم كالتلاوة والتجويد، فقد أولى قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة ومن خلال الشعبة المذكورة اهتماماً كبيراً بتطوير هذه المدارس والتي وصلت إلى أكثر من خمسين مدرسة في معظم محافظات العراق، فلا تكاد تخلو مدرسة من نشاط يضاف إلى مناهجها الدراسية المقررة، ومنها الأنشطة القرآنية التي تتمحور في مجالين: علوم القرآن بشكل عام، وعلم التلاوة والتجويد بشكل خاص، لكثرة الراغبين في تعلمه وتعليمه، فقد دأبت وحدة التعليم القرآني الحوزوي التابعة لشعبة المدارس الدينية أن تقيم بين فترة وأخرى عملاً قرآنياً ينسجم مع طموحات إدارات المدارس وأساتذتها وطلبتها لأجل رفع مستواهم العلمي ومهاراتهم التعليمية في هذا المجال، ومن هذه المدارس التي احتضنت هذه البرامج واحتفلت باختتام دوراتها في حفظ وشرح المنظومة الجزرية الحاوية لأهم الأحكام التجويدية هي مدارس قضاء الصويرة التابع لمحافظة واسط، والتي عبر عن أهميتها وضرورتها الأستاذ علي الخفاجي مسؤول الوحدة القرآنية بالقول:(إنَّ ما يزيد من قدرات أساتذة التلاوة في التعليم القرآني الاستشهاد بأبيات المنظومة المقسَّمة على مواضيع التجويد بشكل يستلخص تلك الأحكام، إضافة إلى بيان ما فيها من نكات، كما أنَّ الدورة تتخللها اختبارات أسبوعية تنتهي باختبار نهائي ليحصل الطلبة على شهادات تكون دالة على مشاركتهم الفعلية وعلى اكتسابهم المعلومات التي تنفعهم في الدورات والمحافل القرآنية، انطلاقاً من باب أنَّ الولوج إلى التدبر وفهم معاني القرآن هو صحة قراءته وصولاً إلى حسن ترتيله وتجويده بتحقيق وإمعان مما يعين على العيش في أجوائه والعمل بما جاء به).

الاستجداء
بين الماضي والحاضر

حسنين الزكروطي

قديما كان كانت تطلق كلمة (الإمجدي) على الاشخاص الفقراء والسائلين الذين يطلبون المعونة (الطعام او المال) من الناس بطرق معينة؛ لسد حاجتهم المادية بسبب ضيق ظروفهم المعيشية، وتتعاطف معهم الناس وتساعدهم في قضاء حوائجهم، وكان عددهم لا يتجاوز العشرات من الافراد او العوائل وفي بعض المدن وليس جميعها, ومع مرور السنين ونتيجة الحروب وما خلفته من آثار وكوارث زادت هذه الفئة بكثرة واستغلها البعض حتى اصبحت حرفة منتشرة في اغلب مدن العالم ان لم تكن جميعها؛ وجاء دور المافيات وضعاف النفوس باستغلال الاطفال والنساء وحتى الشباب وارغامهم بالعمل لصالحهم والاستجداء مقابل توفير الطعام او المسكن وغيرها، ورغم علم الحكومات بتطور هذه الظاهرة ومدى خطورتها على المجتمعات؛ لارتباطها بالعصابات الارهابية، إلا ان اغلب تلك الدول لم تستطع التصدي لانتشارها، حتى أصبحنا نواجه حركات إرهابية ضالة على غرار داعش والقاعدة وغيرها من المنتشرة في عدد من دول العالم.

ولعلّ خطورة هذه الظاهرة لا تختلف كثيراً عما نعيشه اليوم وتحديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه لمستخدميه من افكار رديئة بهدف تهديم القيم الانسانية والاجتماعية في البلدان، وبالمقابل يعملون على إشباع رغبات صاحب المحتوى بالمال والشهرة لإيصال افكارهم الدنيئة، مستغلين جهله بكمية الاضرار التي ساهم بزراعتها في المجتمع.

خطورته:

فإذا اردت ان تهدم مجتمعاً ما فابدأ بالتعليم، وجميعنا نرى كيف كان التعليم وكيف اصبح؛ واذا اردت ان تهدم مجتمعاً شكك بالقيم والمعتقدات، ونتائج هذا التشكيك واضحة من خلال ابتعاد الكثير من الشباب والبنات (عماد المجتمع) عن القيم الدينية والانسانية والنزوح او التشبث بالثقافات الغربية والشيطانية؛ واذا اردت ان تهدم مجتمعاً تجاهل العالم وعَظّم السفيه، وهو ما يحصل اليوم عبر التوجه الى البثوث الالكترونية (شباب وبنات واطفال) وعرض محتويات هابطة وخصوصيات كانت في السابق لا تخرج عن اطار الغرفة او البيت، والاغرب من ذلك هو المساهمة في دعم هؤلاء السفهاء بالمال والشهرة، واتباعهم وتقليدهم بالسفاهة والانحطاط حتى اصبحت مفرداتهم شائعة في المجتمعات او كما يحلو لهم تسميتها بـ (الترند).

لا يستوي الاعمى والبصير:

ولا نستغرب حينما نقول ان التاريخ بدأ يعيد نفسه؛ فالذين تركوا الحسين وابناءه (عليهم السلام) وبايعوا واتبعوا يزيداً وشراذمته لا يختلفون قبحاً وسفاهةً وتأثيراً عن الذين يتجاهلون الدين والمذهب والعلماء ويتبعون السفهاء، فكيف لنا ان نقارن بين من يعرض نفسه للسخرية من خلال الرقص او الكلام القبيح او التعري وغيرها، او يظهر عرضهُ وشرفهَ للملأ بغية الحصول على الاعجابات والمتابعات، ويقابلها الحصول على الاموال من الجهة المسؤولة عن البرنامج المعين، وبين أُناس كرّسوا حياتهم وعرضوا علمهم وتجاربهم العلمية لفائدة المجتمع، ولا يرغبون بشيء سوى مرضاة الله عز وجل وخدمة المذهب والعقيدة.

الثقة بالنفس

كبسولة لا تخلو من الإيمان

بقلم/ زهراء المرشدي

"لو تم اختراع فيتامين او كبسولة لضمان زيادة الثقة بالنفس لتحسنت اغلب العلاقات الاجتماعية ولأصبحنا نحن أخصائي العلاج النفسي شبه عاطلين عن العمل " هذا ما أعرب عنه مجموعة من الاطباء والاخصائيين النفسيين.

للوهلة الأولى قد يبدو لك الموضوع أقرب للطرفة منه للحقيقة، والواقع أن لجزئية الثقة التأثير الأكبر على جودة التواصل بين أفراد المجتمع، فإن أغلب مشاكل العلاقات الانسانية تنبع من عدم فهمنا لأنفسنا بالطريقة التي تمكننا من الوثوق بها وصولا لِلوثوق بالآخرين.

حين يمر الإنسان بظرف يشعره بنقص ما فعلى الاغلب فإنه سوف يلجأ بذلك الى محاولة اخفاء هذا النقص بعدة طرق قد تكون اهمها هي ميوله للإنزواء والانعزال فلا يتمكن بذلك من الانخراط بشكل صحي بين أفراد محيطه، حتى وإن وجِد فإن دوره قد يكون شبه معدوم، وعلى العكس من هذه الفئة فإن هنالك من يعاني من نفس النقص هذا إلا أنه قد يتعامل معه بطريقة مختلفة تماما فيلجأ لمحاولة لتغطية علامات نقص التقدير الذاتي من خلال التهجم على الاخرين والانتقاص منهم فتكون هذه السلوكيات بمثابة غذاء ليستطيع موازنة هذا الشعور من الخارج.

وتعود أسباب ضعف الثقة بالنفس الى العديد من ظروف تشكيل شخصية الفرد في طفولته متمثلةً بتعرضه للتنمر أو للمقارنه، خاصة اذا كانت هذه الممارسات تصدر من قبل أشخاص في داخل الاسرة، وقد يكون للصدمات العاطفية التي يتعرض لها البعض في سنين عمرهم الاولى كوفاة أحد الأبوين أوالتعرض للتفكك الأسري كانفصال الوالدين تأثيراً على الكثير من الاضطرابات النفسية التي تتشكل في المراحل المتأخرة من حياتهم.

تعتبر الثقة بالنفس الحلقة الأولى من سلسلة التطورات الشخصية حيث تعد عامل أساسي في القدرة على نيل الثقة المتبادلة بين افراد المجتمع ولا يمكن الحصول على الثقة الحقيقية بالنفس مالم يتحلى احدنا بالاتي :

1-الإيمان بالله تعالى: إن أهم ما يجب أن نتحلى به هو الإيمان بالله تعالى وأنه هو مصدر الحكم ونهاية الاقدار وان كل ما في الكون خاضع لإرادته، فعليه أن الإنسان وأقداره بين يدي من هو أرحم بنا حتى من ابوينا، وإن ثقتنا بانفسنا ماهي الا مصداق لثقتنا بالله تعالى وإن الثقة بالنفس لا تعدو كونها خرافة إن لم تتأصل بالثقة بالله جل وعلا.

2-تحديد القيم الشخصية: إن تحديدنا لقيمنا في الحياة بشكل دقيق والعمل على التوافق الفعلي بين تلك القيم وما نقوم به في حياتنا من أهم العوامل التي تساعدنا للحصول على التوازن مابين دواخلنا وما نقوم به على أرض الواقع.

3-تحديد الأهداف: لتحديد الأهداف إسهام فعال في تعزيز ثقة الإنسان بنفسه فالسير في طريق بدون اهداف كالسير بدون هدي فلا يعرف الإنسان لا موقع وقوفه ولا حتى الى اين مسيره فيكون لذلك تأثيرا على مدى ثقتنا بكل قرارتنا وحتى مواقفنا في كل المراحل و يكون تحديدنا لاهدافنا في هذه الحياة من اهم عوامل قوة الشخصية خاصة اذا ما كانت هذه الأهداف متوافقة مع المنضومة القيمية الشخصية.

تحدثنا عن الثقة فلا تتحقق اي ثقة بدون معرفة فإن لمعرفة النفس والتفكر في محتواها من اهم مصاديق الثقة بها فكيف نثق بانفسنا مالم نكن نعلم ماهي ، وهي البداية للمعرفة الحقيقية لخالق هذ النفس وبارئها "فمن عرف نفسه فقد عرف ربه " فالثقة بالنفس كبسولة لا تخلو من الإيمان ..

اترك هاتفك جانباً ...
كيف تسيء صور السيلفي للأجواء الروحانية في الأضرحة المطهرة؟

◄ بقلم/ لُمى حيدر

لا تعكس الطبيعة الهادئة والأجواء الروحانية داخل مراقد أئمة الهدى (عليهم السلام) التزام الزائرين وتحلّيهم بالأخلاق الحسنة فحسب، بل تعكس مدى تقديسهم لهذه الأماكن المطهرة التي يلتجؤون إليها على الدوام، ويتقرّبون بزيارتها إلى الله (سبحانه وتعالى).

إنّ الالتزام المهم بتقديس هذه البقاع الشريفة والحفاظ على النظافة والالتزام بالآداب، هو بمثابة تذكير مؤثر للزائرين بضرورةِ الابتعاد عن كل ما يسيء لمقصدية الزيارة وآدائها.

لقد أصبحَ التقاط صور السيلفي ومقاطع الفيديو أمراً شائعاً الآن مثل إرسال رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية. رغم أن التقاطها في أماكن عامة أو داخل المنزل، ليست فيه إساءة، بقدر ما أنّها تعتبر ليست محبّبة خلال أداء الزيارة في المراقد المطهّرة لأهل البيت (عليهم السلام).

وفي حين أنّ الكثيرين يرغبون بالتقاط الصور داخل الأضرحة الشريفة في سبيل مشاركتها إلكترونياً أو إرسالها إلى عوائلهم وأحبتهم وأصدقائهم، ولكنّ المهم أيها الزائر الكريم وأنت تؤدي زيارة المعصومين (عليهم السلام) أن تخرجَ بدروس أخلاقية ووعظية، والمهم أن يكون قلبك ممتلئاً أكثر بحبّهم والولاء لهم، وليس الخروج فقط بصورة سليفي!

لماذا عليك الامتناع؟

1. تركيز أفضل: إذْ عليك أن تكون قاصداً بقلبك وكل جوارحك لأداء الزيارة المباركة، فهنا لا يمكن للقلب إلا أن يكون خاشعاً في حضرتهم، ويدعو بطمأنينة وسلام وهدوء.

2. نتائج روحية: يجب على الزائر أن يخلص في زيارته؛ من أجل أن يتشبّع روحياً من هذه البقاع الشريفة، وأن لا يكون همّه مجرّد الزيارة كأداء شكلي، وإنما هي عملية اتصالية، تجعلك قريباً ممن تتولّاهم، وهم الذين سيكونون الشفعاء لك في الآخرة.

3. زيارة أكثر هدوءاً: إنّ زيارة الأضرحة الشريفة تستوجب من الزائرين أن يتحلوا بالهدوء والالتزام بالأخلاق والآداب، من أجل تعظيم وتقديس الشخص المزار، فكيف إذا كنتُ في حضرة هؤلاء العظماء من الصفوة الإلهية المختارة؟

-4 لا تعكّر أجواء الزيارة: إذ أنّ الزائر في حالة لهوه بالهاتف والتزاحم أمام القبور الشريفة لالتقاط (صور السيلفي) تعكر على الآخرين، بل قد تسبب الأذى للزائرين الآخرين، فاحرص على أدائها كما يجب.

-5 مراعاة خصوصية الزائرين: فأنت عندما تقوم بنشر لقطات مصورة أو مقاطع فيديو مباشرة لك أثناء أداء الزيارة، فذلك لا يحبّذه الزائرون من حولك، بل أنت هنا تتجاوز على حقّه في أداء الزيارة بهدوء وخشوع.

أبو ذر الغفاري..

سالكُ طريقِ الحقّ الذي لم توحشــه وحدتُــه

◄ د. حميد حسون بجية المسعودي

هو جندب بن جنادة (رضوان الله عليه)، الذي قال عنه رسول الله (صلى الله عليه واله):

- ما أظلت الخضراء ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

- رحم الله أبا ذر، يعيش وحده، ويموت وحده، ويُحشر وحده.

- في أمتي أبو ذر شبيه عيسى بن مريم في زهده. من سرّه أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر.

هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غفار، من كنانة بن خزيمة. وهو من كبار الصحابة. وقيل أنه رابع من أسلم، وقيل خامسهم. وهو أول من حيّا رسول الله (صلى الله عليه واله) بتحية الإسلام. استخلفه الرسول (صلى الله عليه واله) على المدينة في أثناء عمرة القضاء سنة 7 هجرية.

خبر إسلامه:

لما بلغ أبو ذر مكة، قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي واعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء، ولما رجع الأخ إلى أبي ذر، قال: رأيته يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأمر بمكارم الأخلاق وسمعت منه كلاماً ما هو بالشعر. لكنه لم يدرك بغيته فيما قال له أخوه. فذهب بنفسه ملتمساً النبي الأكرم في المسجد. لكنه كره أن يسأل. فالتقى الإمام علياً (عليه السلام) فدلّه على النبي (صلى الله عليه واله). فعرض عليه النبي (صلى الله عليه واله) الإسلام، فأسلم. ثم قال له النبي (صلى الله عليه واله): ارجع إلى قومك فأخبرهم واكتم أمرك عن أهل مكة. فقد كان النبي (صلى الله عليه واله) يخشاهم عليه.

لكن أبا ذر قال: والذي نفسي بيده لأصوّتنَّ بها بين ظهرانيهم.

فنادى بالشهادتين بأعلى صوته. فثار عليه القوم وضربوه ضرباً مبرحاً، فخلّصه منهم العباس بن عبد المطلب قائلاً لهم: إن الرجل من غفار حيث طريق تجارتكم إلى الشام. فكرّرها أبو ذر في اليوم التالي، فضربوه وانقذه العباس منهم. وكان أبو ذر يقول إنه الرابع في الإسلام.

وفي المؤاخاة، آخى رسول الله (صلى الله عليه واله) بينه وبين المنذر بن عمرو، وقيلَ بينه وبينَ سلمان المحمدي (رضوان الله عليهما). وقيل أن الرسول (صلى الله عليه واله) اشترط عليه ألا يعصي سلمان.

هاجر بعد وفاة النبي الأكرم إلى بادية الشام. عاد عندما ولي عثمان الخلافة. فسكن دمشق، وكان ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الأغنياء في الأموال. فشكاه معاوية والي الشام آنذاك إلى عثمان. فاستقدمه الأخير إلى المدينة. فقال لعثمان: (إنه لا ينبغي أن يقال مال االله ولا ينبغي للأغنياء أن يقتنوا مالاً) فكان جواب عثمان: (يا أبا ذر عليّ أن أقضي ما إليّ وآخذ ما على الرعية ولا أجبرهم على الزهد وأن أدعوهم إلى الاجتهاد والاقتصاد). فاستمر أبو ذر في دعوته. لذلك أمره عثمان بالرحيل إلى الربذة حيث مات. وعندما أمره بالرحيل، نُودي ألا يكلم أحدٌ أبا ذر، ولا يشيعه. وخرج معه مروان بن الحكم. لكن الامام علياً (عليه السلام) وعقيلاً والحسن والحسين (عليهما السلام) وعماراً خرجوا يشيّعونه. فاعترض على ذلك مروان. فحمل عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وضرب بالسوط بين أذني راحلته وهو يقول: تنحَّ لحاك الله إلى النار. فأخبر مروان عثمان فاستنكر ذلك.

قال له أمير المؤمنين (عليه السلام) قولته الشهيرة وهو يودّعه إلى منفاه: (يا أبا ذر، إنك غضبت لله فارجُ من غضبتَ له. إن القوم خافوك على دنياهم، وخفتَهم على دينك، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه. فما أحوجهم إلى ما منعتَهم، وما أغناك عما منعوك. وستعلمُ منِ الرابحُ غداً، والأكثر حُسَّداً. ولو أن السماوات والأرضين كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا، ولا يؤنسنك إلا الحق، ولا يوحشنك إلا الباطل. فلو قبلتَ دنياهم لأحبوك، ولو قرضتَ منها لأمَّنوك).

وفي الربذة مات ابنه ذر، فوقف على قبره قائلاً: رحمك الله يا ذر، لقد كنت كريم الخلق بارّاً بالوالدين، وما عليّ في موتك من غضاضة... . ثم قال: اللهم إنك فرضت لك عليه حقوقاً وفرضت لي عليه حقوقاً، فإني قد وهبت له ما فرضت عليه من حقوقي فهب له ما فرضت عليه من حقوقك فإنك أولى بالحق وأكرم مني.

وقد نُقِل عن أم ذر أن أبا ذر لما حضرته الوفاة، بكت. فقال: ما يبكيكِ؟

قالت: ما لي لا أبكي وأنت تموت بهذه الفلاة بلا كفن؟ قال: أبشري ولا تبكي، فقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول: لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبدا وقد مات لنا ثلاثة من الولد. وأني سمعته(صلى الله عليه واله) يقول لنفر أنا منهم: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين.... فأنا ذلك الرجل فوالله ما كذبت ولا كذبت فأبصري الطريق....

ولم يكن أبو ذر يمتلك مالا في بيته ليكفَّنَ به. وفي رواية صلى عليه عبد الله بن مسعود. وقد شهد موته حجر بن عدي الكندي ومالك بن الحارث الأشتر وفتى من الأنصار، وغمّضوا عينيه وغسّلوه وكفّنوه(الأمين، 2003: 118).

روى له البخاري ومسلم 281 حديثاً عن رسول الله(صلى الله عليه واله). استقطب اهتمام المفكرين والباحثين، فقد ألّف عنه البادرائي نقلا عن النجاشي كتابا بعنوان (أخبار أبي ذر). وألّف عنه ابن بابويه القمي كتابا بنفس العنوان. كما ألف عنه علي ناصر الدين كتابا بعنوان (أبو ذر الغفاري).

وكان أبو ذر موالياً لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). قيل أنه مرض فأوصى إلى علي (عليه السلام). فلما سُئِل عن ذلك، قال: والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين! والله إنه للربيع الذي يُسكن إليه ولو قد فارقكم، لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض. فهو-أي علي- أحب إلي لأنه الأحب إلى رسول الله(صلى الله عليه واله).

ولابد من أن نذكر أن أبا ذر ظلّ وفياً لآل بيت النبوة (عليهم السلام) في حياته وبعد مماته. فهذا مولاه جون الذي فارقه بعد موته، لكنه وفى لما توقعه منه أبو ذر، أبى أن يفارق الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم محنته. لقد وفى جون لرسول الله (صلى الله عليه واله) ليموت ذودا عن أبنائه ونسائه وتعاليمه. لقد التمس له الحسين (عليه السلام) العذر: أنت إنما تبعتنا للعافية فلا تبتل بطريقتنا. فقال جون (رضوان الله عليه): أنا في الرخاء ألحس قصاعكم وفي الشدة أخذلكم؟! فقُتل بين يدي الحسين (عليه السلام) محققا هدف سيده أبي ذر الذي رباه على مبادئ الإسلام الحقة.

يا أبا ذر، إنك غضبت لله فارجُ من غضبتَ له. إن القوم خافوك على دنياهم، وخفتَهم على دينك، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه. فما أحوجهم إلى ما منعتَهم، وما أغناك عما منعوك..

المترجم والشاعر الروماني جورج جريجوري لـ (الأحرار):

شكراً للإمام الحسين عليه السلام الذي جعلني أعرفه أكثر وأكثر

حاوره/ نمير شاكر

شجّعهُ الحضور لأوّل مرة إلى مدينة كربلاء المقدسة، لأن يحلّق في سماء هذه المدينة وفضاءاتها المعرفية والثقافية، ليقرأ من عندها السطورَ الملحمية من نهضة سيّد الشهداء (عليه السلام) الخالدة.

ولم يكن الباحثُ والمؤلف والمترجم والشاعر الروماني البروفيسور جورج جريجوري (George Grigore)، متردّداً بالمجيء إلى هنا. يعرفُ جيّداً أن أنوارَ هذه المدينة المقدسة المشعّة على العالم تلجم ظلام المرجفين، أو أولئك الذين يبثّون الإشاعات عن (سوء الوضع الأمني) في العراق.

وكان تأليفه للكتب المهمة عن الإسلام وترجمته لأخريات إلى لغته الأم ومنها (القرآن الكريم، نهج البلاغة، الصحيفة السجادية وغيرها)، دور كبير أيضاً ليتشجّع أكثر على المجيء، فكان له ذلك. وكان لمجلّة (الأحرار) فرصة إجراء الحوار التالي معه:

الأحرار/ هل يمكن أن تعرّف القرّاء عن نفسك؟

جريجوري: أنا جورج، من مواليد بلدة غريندو (2 شباط 1958)، مؤلف ومترجم وباحث ورئيس قسم اللغة العربية ومدير مركز الدراسات العربية في جامعة بوخارست – رومانيا، وقد بذلت جهوداً بترجمة الكتب الأدبية وأمّهات الكتب الاسلامية المؤلفة باللغة العربية والفارسية والتركية وايضاً ترجمة القرآن الكريم والكتب الشيعية منها نهج البلاغة والصحيفة السجادية الى اللغة الرومانية، وكذلك ترجمة عدة اعمال من الادب الروماني إلى اللغة العربية.

الأحرار/ متى وكيف بدأت بترجمة الكتب العربية؟

جريجوري: منذ كنتُ طفلاً صغيراً في قريتنا (Grindu) الواقعة جنوبيّ رومانيا، والبداية كانت من الاستماع للمذياع، والاصغاء لنشرات الأخبار العربية والبرامج الإذاعية، قد كان للكلمة العربية وقعها على سمعي، ومن هنا بدأت أتعلّم كلماتها ومعانيها ودلالاتها، وكبرت على ذلك وكبرت محبّتها في قلبي، حتى اخترت بذلك دراسة اللغة العربية في جامعة بوخارست متقناً لها وصاقلاً لها فيما بعد في بغداد، حيث بعد تخرّجي سافرت للعمل في بلدان عربية عديدة من بينها العراق، مشتغلاً في مجال الترجمة.

الأحرار/ وماذا عن زيارتك إلى كربلاء وأهميتها بالنسبة لك؟

جريجوري: هذه أوّل مرة أزور فيها مدينة كربلاء المقدسة وأتشرف بزيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)، وحضرت إلى هنا ضمن ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الدولي، ولم أتردد أبداً بالقدوم والمشاركة.

لقد كنت فرحاً جداً باتخاذي قرار المجيئ الى العراق بغضّ النظر عن الاشاعات التي تطلق هناك بأن الظروف الامنية في العراق غير مستقرة؛ لأن الناس في رومانيا يفكرون ان العراق بلد خطير ولا زال البعض متردّداً بزيارته، ولكن الكثيرين مثلي يفرحهم المجيء واكتشاف هذا البلد وتراثه وأهله.

الأحرار/ بماذا ستخبرهم إذن بعد عودتك إلى بلادك؟

جريجوري: نعم، سأحدّث طلابي عن كل ما رأيت هنا في العراق ومدينة كربلاء المقدسة، سأقول لهم أن العتبة الحسينية المقدسة هذا الصرح الديني والحضاري له إمكانيات كبيرة، وكذلك جهودها في الدعوة إلى تحقيق السلام والتعايش المجتمعي انطلاقاً من رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الإنسانية.

وأقول للقائمين على العتبة المقدسة، أن عليهم بذل الجهود الكبرى للوصول إلى كل بني البشر، حيث عليهم هم من يقدّمون أنفسهم للعالم، ويعرّفون الناس بهذا الصرح العظيم.

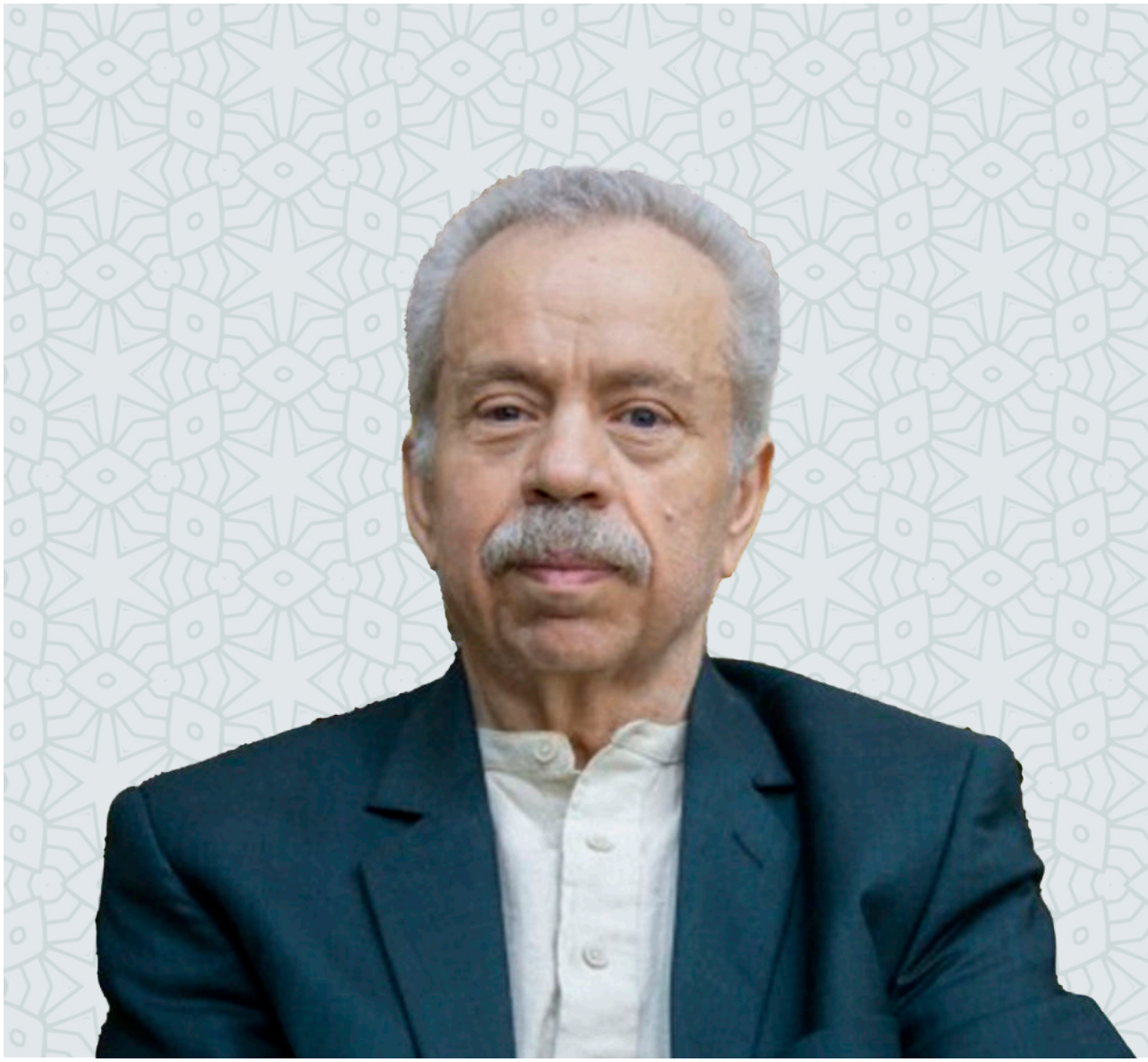

الأحرار/ وهل تحدّثنا عن التجربة التي خرجت بها في زيارتك هذه؟

جريجوري: في الحقيقة، زرت تقريباً كل البلدان العربية وتعلمت الكثير من هذه الزيارات، ولكنني استفدت من هذه الزيارة الفائدة الأكبر، ولا أجد الآن الكلمات المعبرة عما رأيته خلال زيارتي لضريح الإمام الحسين (عليه السلام).

لقد كانت عواطفي جيّاشة وأنا أدخل إلى رحاب المرقد الحسيني الطاهر، إنها عاصفة من العواطف التي لا هوادة لها، وقد ملأت كياني وكلّ جوارحي، وخصوصاً الأجواء الروحانية الجميلة، في هذا المكان المقدّس، إضافة إلى كمية الحب الذي تتلقاه من الناس هنا في كربلاء المقدسة، فالجميع كانوا يرحبون بي ويستقبلونني بالابتسامة والخلق الرفيع.

لقد كنت فرحاً جداً باتخاذي قرار المجيئ الى العراق بغضّ النظر عن الاشاعات التي تطلق هناك بأن الظروف الامنية في العراق غير مستقرة؛ فالكثيرون مثلي يفرحهم المجيء واكتشاف هذا البلد وتراثه وأهله..

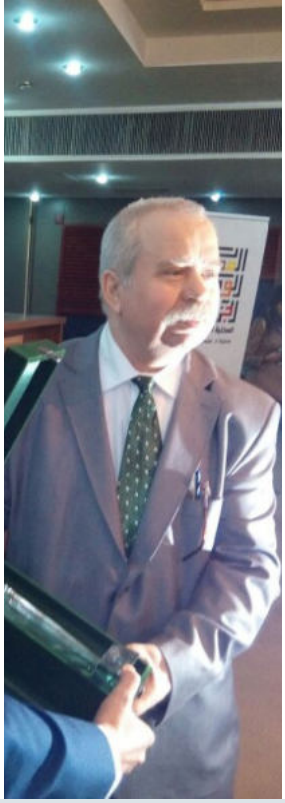

الأحرار/ وكيف تقرأ الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته؟

جريجوري: إنّ للإمام الحسين (عليه السلام) تأثيراً كبيراً جداً في العالم والحركات التحرّرية على طول التاريخ، إنّه تاريخ مجيد ونهضة إنسانية سامية، يعرفها العالم ويترجمها أتباعه المخلصون لقضيته وتضحياته العظيمة. فشكراً لله تعالى وللإمام الحسين (عليه السلام) الذي جعلني أعرفه أكثر وأكثر.

معلومات قد تهمّك عن ضيفنا العزيز

أتمّ جريجوري دراسته العليا في جامعة بوخارست، كلية اللغات والآداب الأجنبية، متخصصاً في العربية والصينية (1983) وثم حصل على الدكتوراه في نفس الجامعة بأطروحة معنونة (إشكالية ترجمة القرآن إلى اللغة الرومانية) (1997). وبعدها نال لقب أستاذ جامعي في سنة 2007.

* بصفته ناشراً ومترجماً، أسّس في سنة 2000 في دار النشر (كريتيريون) سلسلة المكتبة الإسلامية، حيث نشر تراجم بعض أمهات الكتب الإسلامية (المؤلفة بالعربية والفارسية والتركية) بما فيها تراجم أنجزها هو نفسه من اللغة العربية (من أعمال الغزالي وابن طفيل وابن رشد). وتترأس تراجمه هذه ولاشك ترجمة القرآن الكرم إلى اللغة الرومانية (وشهدت هذه الترجمة عدة طبعات، بعد الطبعة الأولى في سنة 2000 بما فيها طبعة باللغتين العربية والرومانية نشرت في اسطنبول سنة 2003). واعتباراً من سنة 2001، هو ناشر مشارك لمجلة (Romano-Arabica) «رومانو-ارابيكا» التي يصدرها مركز الدراسات العربية في جامعة بوخارست، والتي تضم بحوثاً عن اللغة العربية وأدبها.

* ما عدا تراجمه العديدة من اللغة العربية، ترجم عدة أعمال من الأدب الروماني إلى اللغة العربية: في سنة 1995 نشر في بغداد أنطولوجيا الشعر الروماني المعاصر تحت عنوان (كان يجب) (مع كامل عويد العامري) وكرّم هذا المجلد بجائزة اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين.

* في سنة 1997 نشر (مع كامل عويد العامري) في بغداد أيضاً مسرحية (المجرى) للكاتب الروماني مارين سوريسكو. وفي سنة 2002 نشر ديوان (طغيان الحلم) للشاعرة الرومانية كارولينا أيليكا في ترجمته إلى اللغة العربية في لبنان.

* لا ينحصر نشاطه التعليمي إلى المحاضرات التي يلقيها في جامعة بوخارست بصفته استاذاً جامعياً في قسم اللغة العربية فحسب، بل ألّف ونشر على امتداد السنين أعمالاً مصممة أن تكون أدواتٍ مفيدة سواء للطلاب وللذين يرغبون في تعلم اللغة العربية (قاموس عربي روماني، مرشد محادثة، كتاب تعليم الخط العربي إلخ).

* نشر بحوثاً عن القرآن والإسلام وكذلك عن اللهجات العربية في مجلات أكاديمية صادرة في كل من العراق والأردن وهولندا وتركيا والمغرب والإمارات العربية المتحدة وإسبانيا وتونس وبولونيا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية وليبيا.

* يولي جريجوري اهتماماً كبيراً للبحوث في الثقافة الكردية واللهجات الكردية ونشر في هذا المجال ما يلي: اليزيديون: الكتاب الأسود وكتاب الجلوة (1994) والشعب الكردي - أوراق تأريخ (1997) ومرشد محادثة كردي - روماني (1998).

* حاز جوائز دولية عديدة على أعماله الشعرية الأصلية والمترجمة بعد ما نشر ديوانه الشعري (الربيع في بغداد) (1991) ومنها: جائزة (فالاهيا) (رومانيا - 2001)، جائزة نعمان (لبنان - 2005).

يا حسين...

أسمعُ صوتَك في قلبي

حيدر عاشور

سيّدي، حينَ أرقدُ في ضريحِكَ، بجانبك بلا بوعي.. تغادرني الأوهـام، وأشـعرُ كفك على قلبي يبدد أوجاعي وهمومي كذرات التراب. وأسمعُ صوتك في قلبي: ضع يدك في ضيائي، واتحد مع نوّري، وأصرخ في طالبي، وأقف طويلاً تحت قبتي كي لا تفقد ما تملكه من مَلكة، ولا يضيع منك أجر كلمة. تشبّث بمرقدي فتزدد ثقلاً شيئاً فشيئاً في المعرفة وخفة من الذنوبِ، وليذهب كل ما عدا ذلك فهو زائل، وكل شيء تراه في الحياة يموت، يموت عن طيب خاطر.. أعرف إن خطواتي تتآكل لولا شمسُك ترممها، ودعائي في حضرتك يطفئ اعترافاتي ويغسل شواهدي المقلدة والمرتدية بقلادةِ الأخطاء.

سيّدي، أنا أعتمدُ عليك وحدك، حين أرجوك وأتضرع لله بك، فكل شيء فيّ ذنب والحياة فيها بعض الناس أسوأ من الوباء. أقنعة مموهة بالبراءة، لا تحب بعضها البعض، تهيم بك عشقاً، وتغير غيرها، ولا تتغير. يكاد اليأس يقتلنا حين نرى الظلم أمامنا ولا نرى أحداً يثور عليه. رغم اليقين إن قربك في البعد، وبعدك في القرب، فمن سلك طريق معرفتك وتوغل في عمق مصابك، وجدك في كل ضياء تنثر كراماتك باسم الذي لا ينفد لاسمه.

سيّدي، لا زلتُ في طريقي اليك، ونفسي تشتاق أن أكون حكيماً، أقضي عمري القصير بين أذرع نورك، بلا خوف أو قلق، فأحصد منك الألم قواميس أنزفها عشقاً على تراب مقدسك. ألوّن عيني بابتهاج خدمتك، واقترب منك رويداً.. رويداً، وقلبي نافذة فتحت للشمس أذرعها، ترسم بضوء الأمل جدثك أبياتاً من الشعر غطاؤها دمك الطاهر.

سيّدي، حين أكون تحت نور رحمتك يبتهج قلبي، بلا إرادة، أرفعُ لك أكفي متضرعاً كي أنال رضاك بإشارة ضوء تنزل على فؤادي تطفئ قلقي وأوهامي، وتُجرف همي وألمي وجراحاتي المختبأة في لجّةِ أخطائي. يا بهجة القلب أنا الغريق الطامحُ بالوصول إلى ساحل رضاك، أرمي جسدي على مرافئ نِبراسك كي يَعْفُو الله عني برضاك.

د. عمّار حسن عبد الزهرة

الساعـة فـــي القرآن الكريـــم
بـتـفـسـير الإمـــــام الـــصـــادق عليه السلام

الإمام جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) الملقب بالصادق، من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً، كانت ولادته سنة ثمانين للهجرة على أقصى حد، وقيل سنة ثلاث وثمانين، وبذلك يكون الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قد أدرك زمن صحابة النبي (صلى الله عليه وآله) الذين ماتوا بعد الثمانين، واصل (عليه السلام) عطاءه وجهاده إلى أن استشهد في شهر شوال من عام (148هـ)، ودفن إلى جوار قبر أبيه الإمام الباقر (عليه السلام) في البقيع، بعد أن صلى عليه خلق من المسلمين في مسجد جده رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ومن العلوم التي كان الإمام الصادق (عليه السلام) رائدًا للمعرفة بها ومقنّنًا لقواعدها المعرفة بتفسير القرآن الكريم، وشواهد ذلك كثيرة لا تفي بها هذه العجالة، وسنذكر شاهدًا واحدًا لدلالة على ذلك، وهو تفسير لفظة (الساعة) في القرآن الكريم، وهذه اللفظة تعني في اللغة ((جزءٌ من أجزاء الزمان يعبّر بها عن القيامة لوقوعها بغتةً، أو لأنّها على طولها عند

الله كساعة من ساعات الخلق))، ومن المواضع التي وردت فيها هذه اللفظة في القرآن الكريم ما جاء في قوله تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) [الفرقان: 11] . وفي هذا الموضع من الخطاب القرآني استعمل لفظة الساعة، وهي هنا لا تعني الجزء المعروف من الزمان وإنَّما تعني الإمام المعصوم، وذلك بما فسَّره الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: ((إنَّ الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة، وإنَّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) أشرف ساعة من اثنتي عشرة ساعة، وهو قول الله تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) [الفرقان: 11]))، وفي قولٍ آخر للإمام الصادق (عليه السلام) يؤكّد هذا المعنى في آياتٍ أُخرى فيما ورد عن محمد بن المفضل بقوله: ((سألت سيدي الصادق (عليه السلام) هل للمأمور المنتظر المهدي (عليه السلام) من وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقتٍ يعلمه شيعتنا، قلت: يا سيدي ولم ذاك ؟ قال: لأنَّه هو الساعة التي قال الله تعالى: (يَسأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهَّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الأعراف: 187]، وهو الساعة التي قال الله تعالى: (يَسأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) [النازعات: 42]، وقال: (عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ)، ولم يقل إنَّها عند أحد، وقال: (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ) [محمد: 18]، وقال: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) [القمر: 1]، وقال: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) [الشورى: 17 - 18])).

وممَّا سبق يظهر أنَّ الإمام الصادق (عليه السلام) تتبَّع لفظة (الساعة) في الخطاب القرآني فوجد لها دلالتين: عامَّة، وهي الإمامة، وقد وضَّح ذلك في الرواية الأولى التي انتهى بها إلى أنَّ هناك اثنتي عشرة ساعة، وهذا العدد رمز للأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) بدليل الأشرف فيهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) . والدَّلالة الأخرى، هي الإمام المهدي المنتظر (عجَّل الله تعالى فرجه)، وهي ظاهرة البيان في الرِّواية الثانية، التي استحضر فيها الإمام الصادق (عليه السلام) الآيات القرآنية التي تدلُّ على ذلك، وكانت القرينة في هذه الدَّلالة هي عدم وقوع هذه الساعة وإنَّها منتظَرة ومجيؤها يكون بغتةً .

النهضة العلمية الجعفرية

◄ محمد الموسوي

امتازت فترة إمامة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) للفترة من (114 - 148 هجرية) بالدعوة إلى تحقيق وإرساء العدالة الإلهية والتقارب بين المجتمع الواحد والابتعاد عن الاضطرابات والوقوف أمام التخلّف والفساد المستشري ومحاولات تشويه صورة الدين الإسلامي الحنيف، في ظل الظروف الصعبة والابتلاءات التي مرّت على الأمة الإسلامية جرّاء تكالب الأعداء وطلّاب السلطة.

فقد اطلع (عليه السلام) عن قرب على جرائم وظلم الأمويين ضد المسلمين عامة وضد آل بيت رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين) وخاصة العلويين الذين قاموا بثورات ضد طغاة بني أمية الذين أرادوا حرف الأمة عن الدين الصحيح، ونفس الأمر حصل وأكثر من قبلِ بني العباس، وذلك لم تسمح الظروف بإقامة حكومة إسلامية تنسجم فيها كل القيم والمبادئ والسير على خطى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

لقد أكد الإمام الصادق (عليه السلام) على ضرورة إحداث التغيير الجذري في الأمة، وتهيئة القيادة والقواعد الشعبية الواعية لتحقيق الأهداف المرجوّة، فكانت خطوته المهمة تتمثل بالوقوف بوجه الحركات المنحرفة عن الدين، وإيقاظ ضمير الأمة وتحصينها أمام الأمواج العاتية.

وتمثلت الخطوة الثانية ببناء أوّل جامعة إسلامية لنشر تعاليم وعلوم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ورسالة الإسلام الأصيل؛ من أجل إنشاء جيل جديد من العلماء الحقيقيين، ولتبدأ على يديه المباركتين ومن بعده الأئمة المعصومين (عليهم السلام) معركة الرسالة السماوية بكل أبعادها ضد رسالة الظلم والطاغوت بشكل أشكالها وألوانها، وكان لجيل العلماء الذين تخرّجوا من جامعته وحملوا فكره إلى أقطار الأرض دور كبير في تحقيق الأهداف العظيمة.

وقد كانت مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) هي الأكبر بالنسبة لعدد الأشخاص الذين درسوا تحت يديه الشريفتين، فكانوا أكثر من أربعة آلاف طالب علم درسوا مختلف العلوم الإسلامية من تفسير وفقه وحديث، فضلاً عن العلوم الطبيعية مثل الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات، حيث كشف لهم الإمام (عليه السلام) عن أسرار العلوم، ومن ثم كتب وألّف علماء المسلمين كتباً مهمة لا تزال محفوظة وتعتبر الممهّد الأول للحركة العلمية التي شهدها العالم فيما بعد.

فصل الخطاب

في نقض رسالة عبد الوهاب ج٢

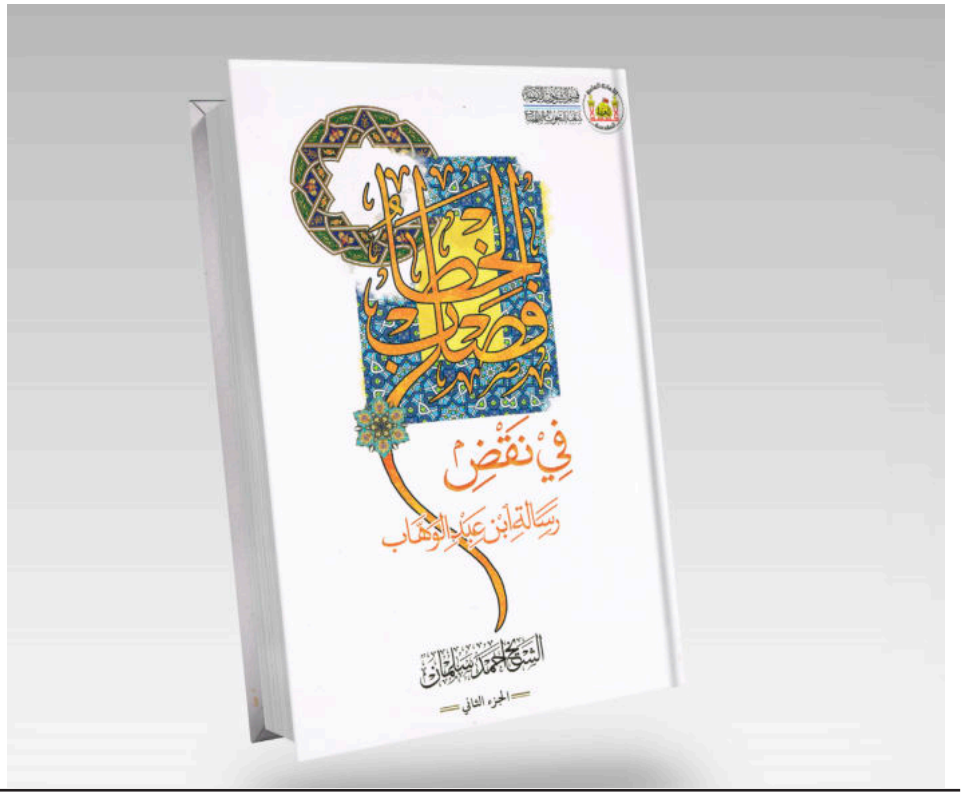

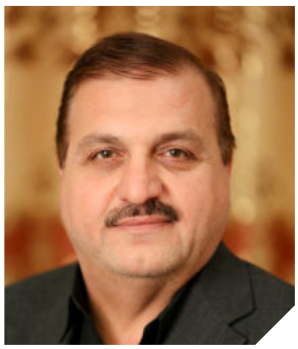

◄ قراءة/ عيسى الخفاجي

يأتي الجزء الثاني من كتاب (فصل الخطاب) للشيخ احمد سلمان ليتمم ويكمل ما طُرح في الجزء الاول وقد استعرض المؤلف عبر صفحات الجزء الثاني تقييماً للمادة المطروحة واستنبط منها اهم الهفوات والثغرات ونقاط الضعف ضمن ردود مطّولة بحيث كانت بحد ذاتها بمثابة القراءة الاجمالية لرسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقد جاءت في نقاط:

النقطة الاولى. عدم عزو النقلات حيث ان من اهم مشاكل هذه الرسالة(لمحمد عبد الوهاب) هو نقله أموراً عن الشيعة دون عزوها الى مصادرها بل يسكت او يهمل المصدر ويكتفي بإحالة القارئ على المشهورات لذا نجد الرسائل مشحونة بتعابير كنحو (ما ذكروه في كتبهم الحديثة والكلامية)، (رووا في كتبهم المعتبرة) ،(نقل علماؤهم عن احد ثقاتهم) ،(لقد شاع بينهم هذه الازمنة ذلك كما نقل عنهم) و(هذا القول شائع فيهم وهم مجمعون عليه ولا يحتاج الى اثباته كذا قيل).

هذه العبارات تدلُ على ان الكاتب ليس من اهل البحث والتحقيق اذ ان مقتضى الامانة العلمية ان لا ينقل الانسان الا ما تأكد من صحة نسبة التهمة للخصم وان لا يتسرّع في اتهامه بكل ما في طرق السمع من تُهم وقد حذّر القرآن الكريم من هذا الصنيع وأمرنا بأن نجتنب الظن وان

نحرص على التحقق وطلب العلم كما في الآيتين الكريمتين اذ قال جل وعلا في محكم آياته : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ {الحجرات/6}) و (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ {يونس/36}).

النقطة الثانية. الخلط والمزج في النقل اذ تجنّب الشيخ في بعض الموارد الهفوة التي وقع فيها وقام بعزو نقولاته لمصادرها الا انه وقع في الادهى وهو انه اخطأ في العزو وقد التبست عليه الامور فخلط خلطاً شنيعاً في عناوين الكتب واسماء مؤلفيها ومضامين النصوص المنقولة.

النقطة الثالثة. خلل منهجي وفيه جاء (الشيخ محمد بن عبد الوهاب) بكثير من الشواهد على مدّعاه الا ان كل استدلالاته تعاني من خطأ منهجي كبير ، وهي استدلاله على الشيعة بأحاديث غيرهم فما ورد من كتب اهل السنة والجماعة ليس بحجة على الشيعة وان صحت اسانيدها عندهم ذلك لان للشيعة مصادرهم واسانيدهم وطرقهم للنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيتهِ الكرام(عليهم السلام).

النقطة الرابعة. الاستدلال بالضعيف حيث ان رسائل الشيخ التي ذكرها في كتابه ليست بحجة حتى عند اهل السنة والجماعة ، اذ اغلب هذه الاخبار التي ذكرها عارية عن الصحة وليست صحيحة من جهة السند.

النقطة الخامسة. فقدان المناقشات العقلية . ضعف الشيخ في المطالب الكلامية وعدم احاطته خصوصاً مع الخلط والدمج الذي وقع فيه عند اقتباسه من كتاب التجريد.

النقطة السادسة. ادب المناظرة والجدل فلم يراعي الشيخ في رسالته ادب الاختلاف ولم يبدِ اي احتراماً للشيعة وكانت مشحونة بالسباب والشتم والقذف للشيعة الامامية

النقطة السابعة. الدعوة لسفك الدماء

النقطة الثامنة والاخيرة هي السرقة العلمية حيث أن الشيخ صاحب الرسالة قد اكثر من الاقتباس لكتاب (النوافض للروافض) للبرزنجي بحيث يمكننا القول ان الرسالة هي الكتاب ذاته مع اضافة بعض الاستدلالات من كتاب (الصواعق المحرقة) لابن حجر الهيتي المكي والمشكلة الكبرى ان الشيخ لم يشر في اي مورد من موارد الكتاب الى الاصل الذي ينقل منه بل كان يعبر عن ذلك ب (قيل، نقل عنهم ، ذكر بعض السادة...) وهذا يعتبر سرقة علمية بكل المقاييس .

صدر حديثاً

أساطين المرجعيات العليا في كربلاء

من ضمن اصدارات الباحث التاريخي الاستاذ سعيد رشيد زميزم صدر حديثاً كتاب بعنوان(أساطين المرجعيات العليا في كربلاء) وقد تضمّن المؤلّف عن حياة المرجعيات العليا المعاصرة وسيرتهم الوضاءة المليئة بالعطاء وتوجيهاتهم السديدة التي دلت على حكمتهم وحنكتهم في ادارة دولهم في قمم محنها ، حيث لا تزال اسماؤهم راسخةً وعالقة في اذهان المئات بل الالاف من رجال العلم والفكر وكذلك طلبة العلوم الدينية الذين يدرسون في الحوزات الدينية المتعددة المنتشرة في كل انحاء الدول الاسلامية اضافة الى المدارس والمعاهد الدينية في العراق وايران وسوريا ولبنان والسعودية وباكستان والهند وكشمير وافغانستان وتركيا وغيرها من الدول التي يتواجد فيها أتباع الطائفة الجعفرية .

قصة قصيدة

يا بِشر حن أعله حالي ردتك تجاوب سؤالي
ما سألتك عن بنيني يمته أبو الأكبر يجيني

للشاعر الأستاذ علي الخفاجي
أداء الرادود المرحوم عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

عند انشغالي في إعداد وترتيب وجمع وتقديم كتاب يخص المرحوم المغفور له خادم المنبر الحسيني الرادود الحاج عباس الزبيدي الكوفي (طيب الله ثراه) والامر ليس بالسهل طبعاً أن تضع كتاباً يكون جامعاً ومانعاً وكافٍ عن شخصية خدمة المنبر الحسيني واحياء الشعائر لخمسة عقود من الزمن في الوطن والمهجر، فوضعت خطة الكتاب وابواب العمل، من تلك الأبواب (عباس الكوفي في عيون محبيه)، ومن هؤلاء الشاعر الأستاذ علي الخفاجي من أهالي الشطرة الذي أمتاز بكثرة القصائد وانتشارها في البلاد والعديد من روايد المنبر الحسيني يتعاملون معه، وفعلاً اتصلت به وتكلمت عن موضوع المرحوم الكوفي فأبدى الاستعداد الكامل في خدمة المشروع وقال لي: إن (الكبير الحاج عباس الكوفي أبا مقداد، وقدكان اول لقاء جمعني بهذا الجبل الأشم عام 2004 في دار خادم الإمام الحسين (السيد هاشم النقشواني) في طهران دولة آباد، إذ تبادلنا القراءات وكان ذواقًا جدا للشعر الشعبي وخصوصا (الحسچة)، وعندما قرأت له مجموعة من قصائدي المنبرية نالت اعجابه وقال لي: تفصلنا ايام قليلة عن ذكرى وفاة السيدة أم البنين (عليها السلام) وهذا طور القصيدة الرئيسية سوف تكون من انفاسكم المباركة!

عندما قرأ لي الطور ملكني شعور غريب!!

وخلال دقائق كتبت له المستهل، فنال إعجابه

وقال لي: أكمل، فقد شوّقتني ان أسمع النص..
وكان المستهل:

يا بِشر حن عله حالي
ردتك تجاوب سؤالي
ماسألتك عن بنيني
يمته ابوالأكبر يجيني
ردتك تجاوب سؤالي

وهذه القصيدة كانت اول قصيدة يقرأها لي الحاج عباس الكوفي (رحمه الله) وبعدها كتبت له قصائد عديدة.. وقد كان أبو مقداد طيب القلب حسينيًا مخلصًا متفانيًا في خدمة آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله)، وكان دائما هو من يبادر بالسؤال اذا تفارقنا لمدة طويلة وهذا ان دل على شيء فإنّما يدلّ على تواضعه ودماثة أخلاقه العالية) .

لروحة الرحمة والرضوان ولذويه الصبر والسلوان، قال الخفاجي مؤبناً

ياموت الغفل بسّك توازيت
تاخذ بالزلم تتخير الزين
خاف يمر وكت مانلگه خدام
وبعد ياهوه المثلهم يخدم حسين

يابشرحن أعله حالي ردتك تجاوب سؤالي
ماسألتك عن بنيني يمته أبوالأكبر يجيني
ردتك تجاوب سؤالي

فاطمه وبشر أبن حذلم هلمسيه
لمن أتلاگوا يواسون الزچيه
يا أهل يثرب وصل ناعي المنيه
وگلها أولادج گضوا بالغاضريه

صاحت أعله حسين أنشدك ياخبر هليله عندك
أنشد وهايج حنيني يمته أبوالأكبر يجيني
ردتك تجاوب سؤالي

راح ابواليمه وبگت وحشه ثنيته
وأنه بهموم وسهر ليلي گضيته
بيت الأحزان بوسط گلبي بنيته
يرجع وماچنت أظن يمشي المنيته

رحوا وظليت أتاني وأدري مايرحم زماني
وأنه ما أگطع ونيني يمته أبوالأكبر يجيني
ردتك تجاوب سؤالي

للوطن يرجع گلت راعي الكرامه
شعندك الليله توصيني بيتامه
بدمعة عيونك بدت أول علامه
شهل مصاب الغير الكون ونضامه

أربعه وبيهم فديته وأنه ما أشعر وفيته
هم يرد وتشوفه عيني يمته أبوالأكبر يجيني
ردتك تجاوب سؤالي

عنفوان الشباب..

بين الجــرأة والتهــور

رواد الكركـوشي

في طيات الشباب يَكمُن عنفوان لا يُضاهى، فهو فصل مليء بالحماس والطموح، حيث تتفجر الأحلام وتتسابق الآمال نحو الواقع، تلك الفترة التي تشكل البداية لرحلة الحياة، والتي يتسابق فيها الشباب بقوة وعزيمة لتحقيق أهدافهم وتحقيق أحلامهم.

عنفوان الشباب لا يقتصر فقط على الطاقة الجسدية والحركة النشطة، بل يتجلى أيضًا في العقل والروح، حيث يسعون بشغف لتحدي الصعوبات وتجاوز العوائق، متحدين الظروف ومحاربين اليأس بكل قوة وثبات.

إنها فترة تملؤها الإثارة والتحديات، حيث يملك الشباب الإرادة والإصرار اللازمين لتحقيق النجاح وتحقيق الإنجازات العظيمة. إن عنفوانهم يشكل نبرة فريدة في سمفونية الحياة، تملؤها الحيوية والحماس، مضيفاً جمالًا خاصًا لمسيرة البشرية،عنفوان الشباب قوة لا يمكن إنكارها، إنها فترة الطموح التي تجعلهم يسعون نحو تحقيق ما يصبون اليه بكل جرأة وإصرار.

لكن، يجب أن نفصل بين الجرأة والتهور، فالجرأة هي القدرة على التصرف بشجاعة وثقة في مواجهة التحديات والمواقف الصعبة، بينما التهور هو التصرف بدون تفكير مسبق أو دراسة للنتائج المحتملة، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة.

تتميز الجرأة لدى الشباب بالعديد من المميزات، فهي تساعدهم على اكتساب الثقة بأنفسهم وبقدراتهم، وتمكنهم من تحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة. كما أن الجرأة تمنحهم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وتعزز من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بثقة ووضوح.

أما عواقب التهور، فهي قد تكون وخيمة ومدمرة، حيث يمكن أن يؤدي التصرف بطريقة غير مدروسة إلى إلحاق الضرر بالنفس أو بالآخرين، وقد تؤدي التجارب الخاطئة إلى تكرار الأخطاء وتكريس الفشل بدلاً من النجاح.

بالتالي، يمكن للشباب أن يحققوا أهدافهم ويحققوا طموحاتهم بجرأة وحماس، مع الحفاظ على التروي والتفكير الواعي، مما يسمح لهم بالنمو والتطور الشخصي والمهني بشكل مستدام. هذا التوازن يمكن أن يتحقق من خلال بعض الخطوات العملية التي يمكن للشباب اتخاذها، فقبل اتخاذ أي قرار أو خطوة مهمة، يجب على الشباب أن يفكروا في النتائج المحتملة والتأثيرات المترتبة على تلك الخطوة، وما إذا كانت ستكون إيجابية أم سلبية، كما ان من الحكمة الاستفادة من تجارب الآخرين والبحث عن النصائح والإرشادات من الأشخاص ذوي الخبرة والحكمة، وذلك لاتخاذ قرارات مدروسة ومواجهة التحديات بثقة وصواب، ويجب على الشباب وضع أهداف واقعية وقابلة للقيام بها، وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيقها، والعمل بجد واجتهاد لتحقيق تلك الأهداف بشكل مستمر، ويمكن للشباب تعزيز مهاراتهم الشخصية والاجتماعية من خلال التعلم والتدريب المستمر، مما يساعدهم على التعامل بفعالية مع التحديات وتحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية.

وايضا يجب على الشباب أن يتعلموا من تجاربهم السابقة والأخطاء التي ,وقعوا فيها، وأن يستفيدوا منها في اتخاذ القرارات المستقبلية وتجنب الوقوع في نفس الأخطاء مرة أخرى.

من خلال تطبيق هذه الخطوات والمبادئ، يمكن للشباب أن يحافظوا على عنفوانهم وحماسهم دون أن يقعوا في فخ التهور، بل يستطيعون تحقيق أهدافهم بثقة ونجاح. إنها رحلة مستمرة من التعلم والتطور، تحتاج إلى اتخاذ القرارات بحكمة وتفكير مستقبلي، لكي يكونوا قادة ومبتكرين في مجتمعهم ومحركين للتغيير الإيجابي.

لذا، يجب على الشباب أن يسعوا إلى تحقيق التوازن بين الجرأة والتروي، من خلال الاستفادة من الطاقة والحماس الشبابي، وفي الوقت نفسه الاعتماد على التفكير العقلاني والتدبير الحكيم في اتخاذ القرارات، وأن يكونوا على استعداد لتقبل النتائج، سواء كانت إيجابية أو سلبية، والعمل على تطوير أنفسهم وتحسين أدائهم في المستقبل.

ثقافــة مواطــن

عيسى الخفاجي

من الظواهر الاجتماعية التي تشاهد يوميا في مجتمعنا والتي يمكن اطلاق التسمية عليها بالمَرضية و المزعجة ظاهرة حرق النفايات والتي تفاقمت يوما بعد يوم وبشكل مخيف في المناطق عامة والمناطق الزراعية خاصة او ما يتفق على تسميتها (البستنة) ،ومما ساعد على نموها وروجها وازديادها في المقام الاول هو سوء الخدمات والاهمال الحكومي لكثير من المناطق وذلك لأسباب اما لنقص الكوادر الخدمية او لقلة الاليات او ان تلك المناطق غير مشمولة بخدمات البلدية كونها زراعية بحسب نظر ورؤى وخطط المسؤولين مما ينعكس ذلك سلباً على المواطن اذ تتراكم اكداس من النفايات والتي تساهم بتلويث البيئة من جانب وتكاثر الحشرات والناموس من جانب آخر وبالنتيجة الامراض المتنوعة الناتجة من الروائح الكريهة وثاني الاسباب وهي التي اعتبرها اهم واجدر بالاهتمام من الاولى ضآلة وشحة ثقافة المجتمع والافراد ، اذ ان لهم الدور المهم في الحد او التقليل من هذه الظاهرة...

ان قيام اصحاب المنطقة الواحدة بشراء حاويات على حسابهم لرمي الانقاض او اللجوء الى الاشتراك بعروض مقدمة من قبل مجموعات صغيرة تشرف على نظافة المنطقة من خلال تقديم اكياس سوداء توزع على العامة توضع فيها مخلفات البيوت وتوضع خارج البيت ليلا حيث تقوم تلك المجموعات برفع تلك الانقاض صباحاً وهذه العروض تلاقي احيانا عدم الرغبة او الاشتراك بسبب سوء الاوضاع المالية او المعيشية لغالبية العوائل من سكان المنطقة ، لذا حريّ بالمواطن ان يكون حريصاً بل شديد الحرص على موضوع النظافة لأنه كما قال النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) (النظافةُ من الإيمان)، فالعبثُ او الممارسات الخاطئة التي ينتهجها البعض تكون مدعاة لنقل الاخرين الى المستشفيات والمراكز الصحية للعلاج اثر الادخنة المتخلفة من حرق النفايات ..

الاجدر بالمواطن ان يأخذ على عاتقهِ مسؤولية التنظيف(بموجب الظرف الوضعي للمنطقة) وذلك بحملهِ لأكياس النفايات الى حاويات قريبة من منزله او منطقته تقوم البلدية او فرق التنظيف المرور بها حتى يضمن ابعاد ما يمكن ابعاده لدرء اخطار ربما تكون فادحة او لربما قاتلة او تحمل معها اضرار بالأملاك والمعدات مثلما يحصل في المناطق التي تكون مغطاة بنوع من الزروع مثل الحشيش او القصب فبمجرد اشعال كومة صغيرة من الاوراق اليابسة للنباتات او مخلفات تكون كفيلة بنشوب حريق كبير لا تستطيع فرق الاطفاء حصره او السيطرة عليه الا بصعوبة بالغة ، وقد كنت انا شخصيا شاهد عيان على حرائق عدة التهمت الكثير من الممتلكات والاشياء وقد كدت في احداها ان افقد سيارتي وهي في باحة البيت، والمسبب في ذلك شخص حاول حرق بعض النفايات لأبعادها عن داره فكانت النتيجة حرق ممتلكات الغير وازعاج السلطات خصوصا اذا ما علمنا أنّ ذلك الحريق اتى في فصل الصيف حيث حرارة الجو وهذا النوع من الحرائق يُقيّد دائما ضد مجهول لخوف المسبب من عواقب الامور ..

نصيحتي للجميع وفيما يخص الافراد اصحاب تلك السلوكيات الحذر ثم الحذر لان ذلك فيه هدر للصحة وللممتلكات والحفاظ على بيئة نظيفة من خلالك وتثقيف الغير عسى ان تنفع لإرساء مجتمع صحيّ.

كن ملكاً على نفسك!..

كان هناك رجلٌ شيخٌ طاعنٌ في السن، يشتكي من الألم والإجهاد في نهاية كل يوم.. سأله صديقه : ولماذا كل هذا الألم الذي تشكو منه؟..

فأجابه الرجل الشيخ : يُوجد عندي بازان (الباز نوع من الصقور)، يجب عليَّ كل يوم أن أروضهما.. وكذلك أرنبان، يلزم أن أحرسهما من الجري خارجاً.. وصقران، عليَّ أن أُقَوّدهما وأدربهما.. وحيةٌ، عليَّ أن أحاصرها.. وأسدٌ، عليَّ أن أحفظه دائماً مُقيَّداً في قفصٍ حديدي.. ومريضٌ، عليَّ أن أعتني به وأخدمه.

قال الصديق: ما هذا كله، لابد أنك تضحك؟.. لأنه حقاً لا يمكن أن يوجد إنسان يراعي كل هذه الأشياء مرةً واحدة!..

قال له الشيخ : إنني لا أمزح، ولكن ما أقوله لك هو الحقيقة المحزنة، ولكنها الهامة :

إن البازين: هما عيناي.. وعليَّ أن أروضهما عن النظر إلى ما لا يحل النظر إليه، باجتهادٍ ونشاط.

والأرنبين: هما قدماي، وعليَّ أن أحرسهما وأحفظهما من السير في طرقِ الخطيئة.

والصقرين: هما يداي، وعليَّ أن أدربهما على العمل، حتى تمداني بما أحتاج، وبما يحتاج إليه الآخرون من إخواني.

والحية: هي لساني، وعليَّ أن أحاصره، وألجمه باستمرار، حتى لا ينطق بكلامٍ معيبٍ مشين.

والأسد: هو قلبي، الذي تُوجد لي معه حربٌ مستمرة، وعليَّ أن أحفظه دائماً مقيداً، كي لا تخرج منه أمور شريرة.

أما الرجل المريض: فهو جسدي كله، الذي يحتاج دائماً إلى يقظتي، وعنايتي، وانتباهي.

إن هذا العمل اليومي، يستنفد عافيتي.

إن من أعظم الأشياء التي في العالم هي أن تضبط نفسك!..

ربّوا أنفسكم على هذا النفس

يقول فضيلة الشيخ علي الدهنين: قد أعطاني سماحة السيد السيستاني - دام ظلّه - مثالاً على الإخلاص المطلوب لطالب العلم، فقال لي: لو سُئلت مسألة شرعية وأجبتَ عليها ستفرح لأنّك أجبت عنها، ولكن لو سُئلت سؤالاً ولم تعرف جوابه، وسأل غيرك عنه من زملائك وأقرانك فأجاب عنه، فماذا سيكون شعورك حينها؟ هل ستفرح؟ أم سيصيبك الحزن؟

فإن لم تفرح فهذا دليل كاشف على عدم تماميّة الإخلاص وإلّا فلو كنت مخلصاً فإنّ الهدف المقدم الذين ينبغي أن يكون عندك هو أن يُطاع الله تعالى سواء من خلالك أو من خلال غيرك، فالمفروض أن تفرح لأنّ الله أُطيع! ثمّ قال لي دام ظلّه: "ربّوا أنفسكم على هذا النفس".

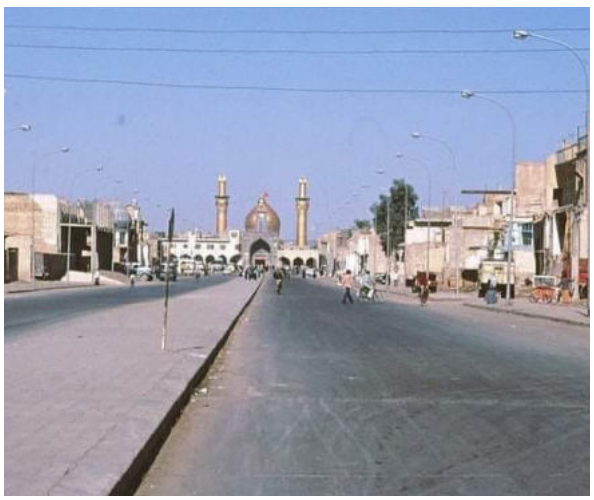

صورة نادرة...

لمدينة كربلاء المقدسة فترة السبعينيات من القرن الماضي

شارع باب قبلة الإمام الحسين - عليه السلام -

معادلة لمحاسبة النفـــس

يقول سماحة آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري (قدس سره) في درس الأخلاق: إن أحد كبار العلماء بعد أن بلغ عمره (٨٥) عاماً، اختلى بنفسه ليحسب سنوات عمره، وما قد صدر منه من معصية لله تعالى، وأخيراً خاطب نفسه:

لقد مضى على بلوغك (سن التكليف) سبعون سنة، فلو وزعت على كل يوم من هذه الأعوام معصية واحدة، فتكون مرتكباً خلال هذه المدة (٢٥٢٠٠) معصية تقريباً، فهل تواجه ربك بهذا العدد الكبير من المعاصي، ولو أراد الله أن يأخذك إلى النار مقابل كل معصية فيعني بقاؤك في النار سبعين عاماً.

وهذا الوقت الذي إن يوما عند الله كألف سنة مما تعدون، مما ينتج أن بقاء ك في النار مدة (... / ٢٠٠ / ٢٥) خمسة وعشرين مليوناً ومائتي ألف عام، بينما أبداننا لا طاقة لها على حرارة عود الثقاب (الكبريت) لحظة واحدة، فأين المتجرّئون على معصية الله من هذه المعادلة؟.. ألا يحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا؟..

كن هكذا

كن راقيا باسلوبك بالحياة، كن مرموقا بتفكيرك متزنا، كن حكيما بكلامك ونصحك، كن مميزا بإنجازاتك وطموحك، كن جميلا ترى الجمال من حولك، كن واثقا وانت تخطو أمامك، كن صبورا فالحياة لا ترحم العجول، كن متسامحا، ودع العتاب جانبا، تكسب أخوة واصدقاء كثر..

كن ودودا محبا، فلا تجد القسوة طريقا لقلبك..

كن كما السحاب بعيد عن المتناول، لكن أمطاره تغمر كل مكان.. وكالجبال والوديان ينتفع بها كل إنسان.. كن إنسانا يحترم الآخرين، لكن لا تسمح لهم بالنيل منك واحتقارك بكل حين...

كن مؤمنا بربك، متكلا عليه، تربح آخرتك وتهون دنياك..

كن مع نفسك مراقبا محاسبا، تلقى ربك طاهرا بلا ذنب يحرمك جناته ورضاه..

وختاما : كن لربك ذاكرا عابدا، ولنعمه حامدا شاكراً.

اختبـــار
الصديق الحقيقي!..

هذا اختبار رهيب لاكتشاف الصديق الحقيقي:

الصديق العادي: لما يزورك يتصرف كأنه ضيف لأول مرة عندك!..

الصديق الحقيقي: يشعر كأنه في بيته، فيتصرف بحرية وبدون تكلف.. فمثلا يفتح ثلاجتك، ويأخذ له ما يريد..

الصديق العادي: ما عمره رآك تبكي!..

الصديق الحقيقي: مل من كثرة ما شكيت له وبكيت له!..

الصديق العادي: ما يعرف اسم أبوك!..

الصديق الحقيقي: ترى أنه يعرف حتى رقم أبيك وأمك!..

الصديق العادي: يحكي معك عن مشاكلك وهمومك!..

الصديق الحقيقي: يحاول أن يساعدك في حل مشاكلك، وتخفيف همومك!..

الصديق العادي: يثيره الفضول حول تاريخك العاطفي!..

الصديق الحقيقي: يحفظ تاريخك كله، خيره وشره!..

الصديق العادي: يفكر أن الصداقة تنتهي بينكما، بمجرد حصول مجادلة ولو بسيطة!..

الصديق الحقيقي: لا يقطعك أبدا مهما كان.. وتراه يتصل بك، بعد حصول مشادة حادة بينكما، أو مشكلة، وإن كبرت، وإن كنت أنت المخطئ.. فهو يلتمس لك العذر، ويصفح عنك، ولا يحمل في قلبه شيئا عليك.

الصديق العادي: يتوقع منك أنك تكون موجودا لخدمته دائما!..

الصديق الحقيقي : موجود دائما لخدمتك!..

وصادقاه
السلام عليك يا صادق مصدقا في القول والفعل
مجلة الأزهر
السلام عليك يا أبا